وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:...../.....

رقم التسجيل ط1: 2323075115135

رقم التسجيل ط2: 232301492027

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: أدب جزائري

بعنوان

تقنيات الكتابة القصصية من خلال المجموعة القصصية سعادة عابرة لـ "عبد الحليم نغبال" أنموذجا

إعداد الطالبتين:

- أحـــــلام نـــش
- شريفة بن عادل

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د. عزوز ختيم	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.د مفتاح خلوف	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. عمر عليوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444هـ-2024/2023م

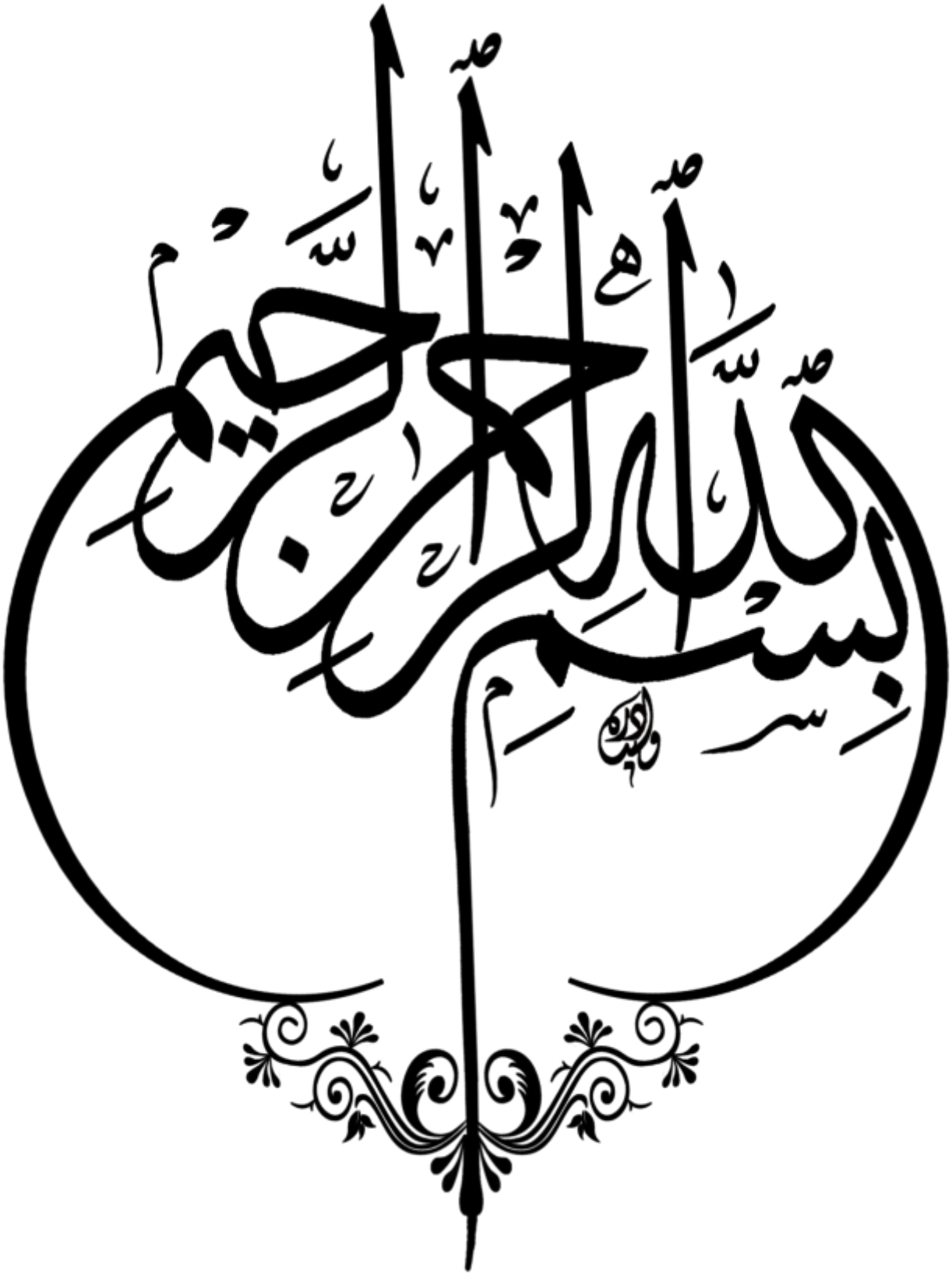
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أوّل ما يشكر ويحمد آلاء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار، الأول والظاهر والباطن، الّذي أغرقنا بنعمه الّتي لا تحصى، وأغدق علينا برزقه الّذي لا يغنى، وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الّذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله محمد بن عبد الله عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم وحثنا على طلب العلم أينما وجد، الحمد لله كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق الّتي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الموصول إلى كل عمال

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور "**مفتاح خلوف**" الّذي رافقنا طيلة هذا البحث العلمي وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاه ويحقق مناه فجزاه الله عنا كلّ خير

الإهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا يا صانع الإرادة بنفسي وملجأ حيرتي في أهل الثناء والمجد لا إله إلا أنت لا أحصي عليك ثناء أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد

لمن كان سببا في وجودي إلى من وهبوني الحياة والأمل

أمي وأبي حفظهما الرحمن وأطال في عمرهما

إلى سندي من شجعني ووقف بجانبي زوجي العزيز الّذي كان عونا لي في مسيرتي بالقول والفعل لك الشكر الجزيل

إلى نبض قلبي وقرة عيني أولادي الأعزاء محمد أنيس آية ملك، أحمد عبد الصمد، نور الهدى الّذين اقتطعت من وقتهم الكثير، أسأل الله العظيم أن يحفظهم ولا يحرمني وجودهم في حياتي.

إلى إخوتي الكرام وأختي العزيزة "أميرة"

إلى زميلاتي وصديقاتي وإلى كلّ فرد ساندني ودعمني ووقف بجانبي لإتمام هذا المشروع

كما لا أنسى زميلتي ورفيقتي في إنجاز هذا البحث: بن عادل شريفة، لها جزيل الشكر والتقدير

نسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

"نش أحلام"

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع لمن كانت سببا في وجودي "**أمي**" الغالية الّتي إن أهديتها الدنيا فلن أكفيها حفظها الله وأطال عمرها

إلى **أبي** وإن غادرنا فهو في روحي ولا ينتسى رحمك الله وجعل قبرك روضة من رياض الجنة.

إلى **زوجي العزيز** الّذي ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب، والّذي تحمل الكثير ووقوفي في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي

إلى زهراتي وفلذات كبدي أولادي الأعزاء: "**محمد سعد الدين، سعيد**"، وابنتي "**كوثر**"

كما لا أنسى أخي: "**عبد الرزاق**" وإلى أخواتي: "**زهرة، فتيحة، زينب، سهيلة، خليصة**"

كما لا أنسى زميلاتي وزملائي في العمل كل باسمه

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

إلى كلّ هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

"**بن عادل شريفة**"

الإهداء

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا يا صانع الإرادة بنفسي وملجأ حيرتي في أهل الثناء والمجد لا إله إلا أنت لا أحصي عليك ثناء أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد

لمن كان سببا في وجودي إلى من وهبوني الحياة والأمل

أمي وأبي حفظهما الرحمن وأطال في عمرهما

إلى سندي من شجعني ووقف بجانبي زوجي العزيز الّذي كان عونا لي في مسيرتي بالقول والفعل لك الشكر الجزيل

إلى نبض قلبي وقرة عيني أولادي الأعزاء محمد أنيس آية ملك، أحمد عبد الصمد، نور الهدى الّذين اقتطعت من وقتهم الكثير، أسأل الله العظيم أن يحفظهم ولا يحرمني وجودهم في حياتي.

إلى إخوتي الكرام وأختي العزيزة "أميرة"

إلى زميلاتي وصديقاتي وإلى كلّ فرد ساندني ودعمني ووقف بجانبي لإتمام هذا المشروع

كما لا أنسى زميلتي ورفيقتي في إنجاز هذا البحث: بن عادل شريفة، لها جزيل الشكر والتقدير

نسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم

"نش أحلام"

مقدمة

تعد القصة نتاج الكثير من العوامل، ترجع إلى تطور الدراسات المعاصرة وما قدمه فكر ما، حيث أعاد للذات حريتها بعيدا عن تمركز وانفتاق من كل ما هو احتوائي، فكان الانقلاب على الجنس الأدبي، هكذا كل عصر يلد جماليته الخاصة، استجابة للمتطلبات الفكرية المتوافرة على الساحة، التي تؤثث الذهنية الإبداعية، والتي بدورها في هذا العصر ترتكز على شعرية وجمالية التلقي، جمالية فنية فهم فراغات البياض وغيرها فالكاتب بحاجة لأن يضمر تلبية لهذه الرغبة التي أصبحت أسلوبا تتوجه له منطلقات فكرية وفلسفية، ومحطات فكرية يتكئ عليها، لذلك كانت القصة القصيرة محاولة فنية ذات دلالة احتياجية، تتميز بقصر الحجم، التكثيف، المفارقة، وتنكير الشخصيات.

وقد ركزنا في طرح إشكالية موضوعنا على التساؤلات التالية:

هل استوفى نغبال مجموع تقنيات؟

هل تفرد نغبال بتقنيات الكتابة القصصية؟

كيف تجلت في مجموعته القصصية "سعادة عابرة"

ونظرا لأهمية هذا الموضوع رأينا أن تكون الدراسة حول تقنيات الكتابة القصصية من خلال المجموعة القصصية "سعادة عابرة" للكاتب الجزائري عبد الحليم نغبال.

من دوافع اختيارنا لهذا الموضوع أنّ المجموعة القصصية لم تدرس من قبل كمدونة، وكذلك من أجل استخراج كلّ العناصر الّتي تحتويها المجموعة القصصية، ورغبتنا وميولاتنا للدراسات القصصية.

وللإحالة عن هذه الإشكاليات وضعنا خطة بحث اشتملت على مدخل وفصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة.

تعرضنا في المدخل الأول تحديد مصطلحات العنوان لأنّه يعد أساس لكل دراسة علمية، أما الفصل الأول فدرسنا الجانب النظري الّذي جاء فيه مفهوم تقنيات الكاتبة القصصية وكيفية كتابة قصة، وتقنيات كتابة القصة القصيرة بصفة عامة وأيضا مفهوم

السرد من الجانب اللغوي والاصطلاحي، تعريف البنية السردية ثم مكونات وأشكال وخصائص السرد ووظائفه وأخيرا خصائص البنية السردية للقصة القصيرة.

أمّا الفصل الثاني فيه الجانب التطبيقي فخصصناه لدراسة تطبيقية لما تم تقديمه في الفصل الأول بدراسة بنية الأماكن وبنية الأزمنة ودراسة بنية الشّخصيات دراسة داخل المجموعة القصصية "سعادة عابرة" اعتمدنا فيها آلية التحليل والوصف مع ذكر أحداث المجموعة القصصية باختصار.

ونظرا لطبيعة الدراسة فإنّها اقتضت منا أن تعتمد على مجموعة من الوسائل الإجرائية لبعض المناهج: البنيوي- الأسلوبي- السيميائي.

وقد استندنا في عملنا هذا إلى مجموعة من الدراسات والمراجع أهمها المجموعة القصصية "سعادة عابرة" بوصفها مدونة للبحث وبعض الدراسات السابقة الّتي لها صلة وثيقة بموضوع المذكرة نذكر منها: بنية النّص السردي من منظور النّقد الأدبي لحميد الحميداني، خطاب الحكاية لجيرار جينيت، الرّواية والتاريخ لنضال الشمالي.

وقد واجهتنا صعوبات من بينها ضيق الوقت، التزامات الشغل والانقطاع عن الدراسة لفترة ليست بالقليلة.

وفي الختام لا ندعي الإلمام بالموضوع المعالج فلكل دراسة نقصان ونتمنى أن نتبع دراستنا بدراسات لاحقة تغطي ما لم نتمكن من تناوله ونشكر جامعة المسيلة جامعة محمد بوضياف أن منحت لنا فرصة الدراسة، ولكلية الآداب وكذا قسم اللّغة العربيّة نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات الامتنان لكل من كان سببا مباشرا أو غير مباشر فيما نحن فيه وإنجازنا لهذه المذكرة.

الفصل الأول

ضبط المفاهيم والمصطلحات

1- أولا- الكتابة القصصية

1- مفهوم الكتابة القصصية

2- كيفية كتابة القصة

3- تقنيات كتابة القصة القصيرة

4- المكان

5- الزمان

ثانيا- تقينات السرد

1- تعريف السرد

2- تعريف البنية السردية

3- مكونات وأشكال وخصائص السرد ووظائفه

4- الترتيب الزمني

5- الاستغراق الزمني

تمهيد:

لطالما كانت مهارات وتقنيات كتابة القصة القصيرة الإبداعية عنصرا أساسيا في تأليف القصص الّتي تلامس وجدان القراء، كما حظيت كتابة القصة القصيرة بمكانة خاصة في قلوب المتلقين والمبدعين على حد سواء، وتعتبر جزءا لا يتجزأ من الأدب العربي، فهي ليست مجرد سرد لأحداث في إطار مكثف بل تعد نافذة تطل من خلالها على المجتمع بتفاصيله وتحدياته، فالقصص القصيرة تسلط الضوء على موضوعات ذات صبغة مجتمعية وثقافية، من خلالها يمكن معالجة القضايا الاجتماعية بشكل مباشر وجذاب، إذ يكمن جمالها في قدرتها على تكثيف المعاني وتركيز الدراما.

أولا- الكتابة القصصية:

1- مفهوم الكتابة القصصية:

يُشير مفهوم تقنيات كتابة القصص إلى مجموعة من الأساليب والأدوات الأدبية التي يمكن للكاتب استخدامها بهدف صياغة عناصر القصة، بما في ذلك الحبكة، والإعداد، والمنظور، والأسلوب، والشخصية، والهيكل، والموضوع، وغيرها، وجدير بالذكر أنّ تلك التقنيات لا تقتصر على كتابة القصة، إذ يمكن تطبيقها على معظم أشكال الكتابة، مثل؛ الأدب والعروض المسرحية، والشعر، والأفلام، والروايات، وتبرز أهمية تقنيات القصة في أنّها توفّر معنى أعمق للقُرّاء، كما أنّها تساعد الكاتب على استخدام الخيال أثناء كتابة الأحداث[1].

2- كيفية كتابة القصة: تستند كتابة القصة إلى مجموعة من العناصر

2-1 التكثيف الدرامي: يشير إلى قدرة القصة القصيرة على احتواء الأحداث في إطار زمني محدود، مما يعزز تأثيرها النفسي والفكري على القارئ.

2-2 الرمزية: تستخدم القصص الرموز لتقديم الأفكار والمواقف بطريقة ذكية تُغني النص وتُدير عجلة التأمل لدى القارئ.

2-3 التنوع الثيماتي: تعالج القصص القصيرة ثيمات متعددة تتراوح بين الحب والخسارة، الصراع الإنساني، والهوية الثقافية[2].

3- تقنيات كتابة القصة القصيرة:

في عالم الأدب تحظى القصة بأهمية بالغة لما تتيحه من فرصة للكتابة لتجريب تقنيات السرد وبناء الشّخصيات بدقة وعناية، أبرز هذه التقنيات:

---

[1] هناء الوديان، نُشر في 04 أكتوبر 2021 ، آخر تحديث 21 فبراير 2023 /https://ketabafaniyya.com.

[2] المرجع نفسه.

3-1 بناء شخصيات القصة وتطويرها:

يعد مصطلح الشّخصية من المصطلحات السردية الّتي اهتم بها النّقاد والباحثون، ويعد بناء الشّخصيات أحد أهم جوانب الكتابة القصصية، إذ أنّ خلق شخصيات محورية متعددة الأبعاد وذات خصائص فريدة يساهم في إقامة علاقة قوية مع تسلسل الأحداث، مما يمنح القصة واقعية وعمقا أكبر، يجب على المؤلف إنشاء شخصيات معقدة ومثيرة للفضول ليزيد من نجاح قصته، فالقراء يبحثون عن قراءة قصص تتعلق باحتوائها على شخصيات يمكن أن يتعاطفوا معها، أو حتى شخصيات شريرة لا ترحم، فالشخصية هي "كلّ مشارك في أحداث الحكاية، سلبا أو إيجابا، أمّا من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشّخصيات، بل يكون جزءا من الوصف فالشخصية عنصر مصنوع، مخترع، ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموع الكلام الّذي يصفها ويصور وينقل أفكارها وأقوالها".(1)

فالشخصية مرتبطة بالحدث ولا يمكن الفصل بينهما.

3-2 أنواع الشّخصية:

هناك مقاربات نقدية عديدة للشخصية السردية أو الحكائية، والنّقد في تناوله للشخصية ذهب مذاهب شتى منها المقاربة النفسية الاجتماعية، ومنها المقاربة البنائية الشكلية وعليه فإنّ للشخصية نوعين:

أ- الشّخصية الرئيسية:

هي شخصية تتمحور حولها الأحداث والسرد، وهي الأكثر حضورا، فهي المحور الأساسي الّذي يظهر كثيرا مقارنة بالشخصيات الأخرى، وهي الّتي تعمل على تحريك الوقائع في القصة، وتساهم في تحديد الدور الّذي يقوم به الحدث، فالقاص يختار الشّخصية الّتي يريد كي تصور وتعبر عن أفكار، وأحاسيسه.

---

(1) لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، د ت، ص ص113-114.

والشخصية الرئيسية تحظى بمكانة مرموقة حيث "تسند للبطل وظائف وأدوار لا تستند إلى الشّخصيات الأخرى، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة (مفصلة) داخل الثقافة والمجتمع".[1]

ب- الشّخصية الثانوية:

هي الشّخصية المساعدة للشخصية الرئيسية، تعمل أدوارا أقل من الأدوار الّتي تقدم الشّخصية الرئيسية، "فهي تضيء الجوانب الخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار الّتي يطلع عليها القارئ"[2]، بمعنى أنّها تكون مرافقة للشخصية الرئيسية كأن تكون صديقة أو شخص يظهر في المشهد من حين إلى آخر، فيكون دورها إما مساندا للبطل أو معارضا، وتكون بسيطة غير معقدة، وأقل عمقا، لكنها تساهم بشكل كبير في ضمان سير الأحداث أو الاطلاع عليها، ولا يمكن الاستغناء عن الشّخصية الثانوية أو التقليل من شأنها، لما لها من أهمية كبيرة، فهي تضيف للعمل حيويته ونشاطه بمساعدته على إيصال الرسالة المراد إبلاغها، كما لا يمكن الفصل بين الشّخصية الرئيسية والثانوية وهذا ما يؤكده عبد المالك مرتاض في قوله: "لا يمكن أن تكون الشّخصية المركزية لولا الشّخصية العديمة الاعتبار فكما أن الفقراء هم الّذين يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك هاهنا".[3]

ج- تقنيات الحبكة والتسلسل الدرامي:

تعد واحدة من أكثر تقنيات السرد استخداما، تكثيف الأحداث ولتأكيد على حبكة من خلال التسلسل المنطقي والدرامي للأحداث يشدُ القارئ ويحفزه على متابعة القراءة، يبدأ الكاتب قصته بأحداث طبيعية ثم يبدأ بتصعيدها أكثر إلى أن يصل إلى الحبكة أو ما يسمى

---

(1) لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص ص113-114.

(2) عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، دار الفكر العربي، ط4، 2008، ص135.

(3) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرّواية 5بحث في تقنيات الكتابة الرّوائية- دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، د ت، ص133.

الحادث التحريضي تبدأ الأحداث بالتغير بالنسبة لبطل القصة ويبدأ الصراع الّذي يكون على البطل مواجهته ومحاولة التغلب عليه بالطرق المناسبة، وعليه "فالحبكة سلسلة الحوادث الّتي تجري فيها مرتبطة عادة برابط السببية، وهي لا تنفصل عن الشّخصيات إلا فصلا صناعيا مؤقتا"[(1)]، فالحبكة هي طريقة المعالجة الفنية الّتي يجريها الكاتب على تلك المادة".[(2)]

"وتنقسم الحبكة من حيث بناؤها إلى نوعين: الحبكة البسيطة والحبكة المركبة، فالبسيطة تكون القصة على حماية واحدة، والمركبة تكون مركبة من حكايتين أو أكثر.

ويجب أن تتوفر شرطين في الحبكة القصصية وهما: أن تتحرك بطريقة طبيعية خالية من الصدفة والافتعال، وتكون مركبة بطريقة طبيعية مقبولة ومقنعة لا تشعر فيها بآلية العمل القصصي مما يجافي الحياة الطبيعية".[(3)]

"تنتهي حبكة القصة إلى ما يعرف في علم الأدب بالحبكة المتوازنة، وهي تلك الحبكة الّتي تبدأ بالعرض ثم تأخذ الأحداث وتتصاعد لتصل إلى درجة الذروة".[(4)]

3-3 استخدام الوصف وإثراء اللغة:

يعتبر استخدام الوصف وسيلة فعالة لتشكيل صورة ذهنية حية للقارئ وذلك من خلال استخدام كلمات دقيقة وغنية تساعد في إثراء اللغة.

والوصف كما جاء في معجم السّرديات هو "نشاط فني يمثل بلغة الأشياء والأشخاص والأمكنة وغيرها وهو أسلوب من أساليب القص".[(5)]

أي أنّه من الآليات الفنية الّتي ينتهجها الرّوائي ليقرب التفاصيل الّتي يريد أن يسلط عليها الضوء، قد يكون وصفه يتعلق بالأشياء أو بالأشخاص.

---

(1) رشاد رشدي، عن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، 1975، ط1، ص54.

(2) محمد يوسف نجم، فن القصة، ص59.

(3) المرجع نفسه، ص66.

(4) المرجع نفسه، ص42.

(5) محمد القاضي وآخرون، معجم السّرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص472.

3-4 وظائف الوصف:

للوصف وظائف كبيرة في الأعمال الأدبيّة عامة وفي القصة بصفة خاصة، باعتبارها تقنية تعبيرية لها قيمة فنية كبرى من أهم الوظائف:

أ- الوظائف الجمالية:

تعد الوظيفة الجمالية من أولى الوظائف وأبرزها، حيث يقوم الوصف في هذه الحالة بعمل تزييني وهو يشكل استراحة في وسط الأحداث السردية، ويكون وصفا خالصا لا ضرورة له بالنسبة لدلالة الحكي. [1]

بمعنى أنّ الكاتب عندما يوظف هذا النوع من الوصف، يركز على الديكور الّذي يلفت انتباه القارئ كذلك يهدف إلى تصوير الشكل الخارجي للشخصيات.

ب- الوظيفة التفسيرية:

أي أنّ الوصف يكون شارحا لمزايا شخصية، أو كاشفا لملابسات حدث ومبرزا لخاصية مكانية أو إرهاصا بحدث يأتي، وهذه الوظيفة لها أهمية بالغة في بناء العمل القصصي وضمان تماسكه، وقدرته على الإقناع الفني، فالوصف يوضح ويبين لنا حياة الشّخصية ما إذا كانت شخصية فقيرة أو غنية، أو أنّها شخصية حزينة أو سعيدة، ويتسنى للقارئ معرفة حياتها عن طريق الملابس الّتي ترتديها أو المكان الّذي تعيش فيه.

4- المكان:

لأحداث القصة وشخصياتها فضاء مكاني تتحرك فيه أي أنّ الحدث لا يتم إلا بالتعاقب أو التزامن زمانا، ولا يتم إلا في مكان أي فضاء، ولهاذا اهتم النّقاد بمصطلح الفضاء حيث حظي باهتمام في ميدان الدراسات النّقدية والأدبية، إذ يعد المصطلح الشائع بين النّقاد العرب المعاصرين.

---

(1) محمد القاضي وآخرون، معجم السّرديات، ص66.

يلعب المكان دورا مهما في بناء القصة، ففيه تجري الأحداث وتقوم الشّخصيات بتأدية دورها، وهو الرابط الّذي يجمع أجزاء العمل فهو يعمل على توطيد الصلة بين المتلقي والنص[1]، يمثل المكان مكونا محوريا في بيئة سردية، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود لأحداث خارج المكان، يمكن القول أنّ للمكان دور وظيفي في بنية القصة ويحدد تصرفات الإنسان وطبائعه.

1-4 أنواع الأمكنة:

عنصر المكان من العناصر الّتي تلعب دورا بارزا في العمل السردي، إذ لا يمكن أن تتصور قصة دون ذكر المكان الّذي تجري فيه الأحداث، والمكان يختلف ويتنوع من ناحية المساحة والشكل، فيوجد عدة تقسيمات له اختلفت من باحث لآخر، فهناك قسم مكان مفتوح ومكان مغلق:

أ- المكان المفتوح:

المكان المفتوح هو المكان الّذي تكون مساحته شاسعة، وهو مكان عام ليس له حدود، فالحديث عن الأمكنة المفتوحة هو الحديث عن أماكن ذات مساحات هائلة توحي بالمجهول كالبحر والنهر أو توحي بالسلبية كالمدينة، أو هو حديث عن أماكن ذات مساحات متوسطة كالحي، حيث توحي بالألفة والمحبة أو الحديث عن مساحات صغيرة كالسفينة والباخرة. [2]

ب- المكان المغلق:

المكان المغلق تكون مساحته محدودة، إذ أنّ الحديث عن الأمكنة المغلقة هو حديث عن المكان الّذي حددت مساحته ومكوناته، كغرف البيوت والقصور، فهو المأوى الاختياري والضرورة الاجتماعية. [3]

---

(1) حميد لحميداني، بنية النّص السردي، ص48.

(2) ينظر: غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بغداد، ط2، 1984، ص31.

(3) مهدي عبيد، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، الهيئة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2011، ص95.

أي أنّ المكان المغلق هو مكان خاص، تكون له مساحة معينة أو تحدد مساحة مثل البيوت، السجن... وغيرها.

وقد يكون البيت المغلق آمنا للإنسان، فيعيش في أمان وطمأنينة، وقد يكون غير ذلك كالأماكن الشعبية الّتي يقصدها الناس لتمضية الوقت والترويح عن النفس كالمقاهي.[1]

5- الزمان:

يرتبط الزمان ارتباطا وثيقا بالإنسان، لما له من علاقة وطيدة بكل الموجودات وبتفاصيل حياتها، إذ يعد عنصرا من العناصر الأساسية الّتي يقوم عليها فن القص، بالإضافة إلى غايته الدلالية والجمالية حيث نجده يترابط مع السرد في النّص القصصي، والّذي يعمل على إكساب الأحداث عنصر التشويق، إذ لا يمكن الاستغناء عنه لأنّه عنصر مهم في بناء النص، يقول جيرار جينيت: "يمكن جيدا أن أروي عنه قصة دون أن أعين المكان الّذي تحدث فيه، وهل هذا المكان بعيد أو كثيرا وقليلا عن المكان الّذي أرويها منه في هذا استحيل علي تقريبا أن موقعها في الزمن بالقياس إلى فعلي السردي، ما دام على أن أرويها بالضرورة في الزمن الحاضر أو الماضي أو المستقبل".[2]

فهو العنصر المحرك في النّص القصصي، والّذي يعمل على التغيير وسير الأحداث، بحيث يجعلها في حالة مستمرة، ويذهب بالقول عبد المالك مرتاض إلى أنّ الزمن، مظهر نفسي لا مادي مجرد لا محسوس ويستنجد الوعي له من خلال ما يتسلط عليها بتأثيره الخفي غير الظاهر، لا من خلال مظهره في حد ذاته، فهو خفي لكنه متسلط ومجرد، لأنّه يتمظهر في الأشياء المجسدة.[3]

---

[1] غاستون باشلار، جماليات المكان، ص43.

[2] جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997، ص230.

[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرّواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، د ط، 1998، ص137.

ثانيا- تقينات السرد:

1- تعريف السرد:

أ- السرد لغة:

السرد في اللغة من الفعل «سرد، سردا وسرادا الحديث والقراءة، أي أجاد سياقهما والصوم تابعة والكتاب قرأه بسرعة، وسرد سردا: صار يسرد صومه والسرد مصدر تتابع».[(1)]

أما في لسان العرب، فهو «تقدمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا سرد الحديث ونحوه يسرده إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: لم يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه... والسرد اسم جامع المروع وسائر الخلق وما أشبهها».[(2)]

أما ابن فارس فيقول: «إن كلمة السرد تدل على توالي أشياء كثيرة يتصل بعضها ببعض في ذلك السرد، اسم جامع المدروع وما أشبهها من عمل الحق، قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام: ﴿**أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾.[(3)]

قالوا معناه ليكن ذلك مقدرا لا يكون الثقب ضيقا والمسمار غليظة ولا يزن المسمار دقيقا والثقب واسع بل يكون على التقدير.[(4)]

وتدل إذن كلمة "سرد" في الاستعمال العربي القديم على التتابع وجودة الحديث وهي اسم جامع المدروع وكل ما يصنع من الحلق والجدير بالملاحظة أن القرآن الكريم لم يستخدم كلمة السرد «للدلالة على أخبار الشعوب القديمة الصحيحة منها والكاذبة فقد أطلق

---

(1) دار المشرق، المنجد في اللغة والإعلام، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، ط 31، 1991، ص 303.

(2) ابن منظور، معجم لسان العرب، مج 3، (مادة سرد)، ص 211.

(3) سورة سبأ، الآية 11.

(4) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مج 3، ص 175.

على الأولى مصطلح القص مثل قوله تعالى: ﴿**نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى**﴾[1]، وأطلق على الأخرى مصطلح "أساطير الأولين" مثل قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ**﴾.[2]

أما السرد فيتحدد مجاله في المهارة البشرية في تزويق الكلام عامة، صحيحا كان المسرود أم مكتوبا مختلف».[3]

ب- اصطلاحا:

لقد احتل السرد منذ أقدم العصور ولا يزال، مكانة رائدة في كل مناحي الحياة الإنسانية عامة والعربية بخاصة، وكل بأساليبه الفنية والجمالية أساسا حيويا من الأسس المتعددة التي كانت تستند إليها منظومة الحياة بأكملها، وفضاء لكل تلك المتضادات التي يعيش حولها الإنسان ففيه نرصد كل الظواهر سواء كانت كونية أو طبيعية أو اجتماعية.

فيصبح أداة ووسيلة في يد هذا الإنسان يعيد من خلاله صياغة العالم من جديد وبنائه بما يتناسب مع ما يريده في مخيلته وآماله.

يعرف السرد عادة بأنه: «رواية القصص والحوادث وما إلى ذلك من الوقائع والأخبار.. رواية أدبية ذات تقنيات وجماليات خاصة تؤمن إعجاب المستمع بها وانشداده إليها وتنتج الافتتان والسحر الذي تشده به».[4]

فالنص السردي مهما كان نوعه شفويا كان أو مدونا طويل الحجم أو قصير، يقوم على تتابع أحداثه ومكوناته السردية، بحيث تترابط في بناء فني يحمل أبعادا جمالية يهدف إلى جذب اهتمام المتلقي عن طريق قطع صلته بواقعه المعاش وإدخاله لا إراديا في العالم السردي المتخيل فالسرد «يروي أحداثا وأفعالا في تعاقب مظهر زمني».[5]

---

(1) سورة الكهف، الآية 13.

(2) سورة النمل، الآية 68.

(3) عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 1، ص 105.

(4) إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم: الأنواع والوظائف والبنيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 32.

(5) دليلة مرسلي وأخريات، مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص، دار الحداثة، دمشق، سوريا، ط 1، 1985، ص66.

هذا التعاقب الزمني يربط بين الأحداث وفق قوانين السببية بحيث يكون كل حدث هو سبب في ظهور حدث أخر أيضا يصبح نتيجة لما سبقه من أحداث وهكذا.

2- تعريف البنية السردية:

لقد تعرض مفهوم البنية السردية الّذي هو قرين البنية الشعرية والبنية الدرامية في العصر الحديث الى مفاهيم مختلفة وتيارات متنوعة، فالبنية السردية عند فورستر مرادفة للحبكة، وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطلق أو التتابع والسببية والزمان والمنطلق في النص السردي وعند أودين موير: تعني الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر الزمنية أو المكانية على الآخر، وعند الشكلانيين تعني التغريب، وعند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة، ومن ثم لا تكون هناك بنية واحدة، بل هناك بنى سردية متعددة الأنواع وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية لكل منهما، حيث لا تقوم الكلمات والجمل بأداء الدلالة بصورة مباشرة، بل تقوم باستخدام الأشياء والأشخاص والزمان والمكان في تركيب صورة دالة دلالة نوعية ومفتوحة. (1)

ومن ثمة فإن البحث عن البنية السردية للقصة القصيرة ينبغي ألا يكون إلا في القصص القصيرة نفسها، أي في الأعمال القصصية المنجزة، وخاصة العناصر المشتركة الّتي تجمع بين هذه الأعمال وتنعدم في الأعمال الغير محسوبة على هذا النوع والمسمى بالقصة القصيرة، وليست هذه العناصر المشتركة سوى المواد الّتي تتكون منها، ثم الطريقة الّتي ركبت هذه المواد والّتي ارتبطت بمجموعة من الخصائص التقنية والأساليب السردية. (2)

(1) عبد الرحيم الكردي، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005، ص18.

(2) المرجع نفسه، ص19.

3- مكونات وأشكال وخصائص السرد ووظائفه:

3-1 مكونات السرد:

إنّ العملية السردية بكاملها لا تتم بطريقة مباشرة، وإنّما يلجأ المؤلف أو الكاتب من خلالها إلى توظيف عدد من مكونات الفنية وهذه المكونات تعتبر رئيسية داخل النّص السردي[1]، وهي:

وإن السرد هو الكيفية الّتي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها. [2]

أ- الراوي (السارد):

هو من يقوم بعملية السرد، بمعنى أنّه لا يوجد لسرد من غير فاعل له، ولكن لا ينبغي الخلط بين المؤلف والسارد، لأنّ المؤلف شخص حقيقي، أما السارد هو كائن معنوي، ويكون داخل السرد وخارجه بحسب موقعه فيه، ويقول رولان بارت "أنّ المؤلف (المادي) للقصة لا يمكن أن يختلط مع راويها في أي شيء من الأشياء، فإشارات الراوي إشارات ملازمة للقصة، ويمكن الوصول إليها في النتيجة بتحليل إشاري (سيميولوجي)، فالذي يتكلم (في القصة) ليس هو الّذي يكتب (في الحياة) والّذي يكتب ليس هو الّذي (كان)". [3]

ب- المروي (القصة):

يقوم المروي على تفاعل الراوي وما أنتجه من أقوال، وما قدمه من تقنيات ووظائف ليتسنى له بث الرسالة إلى المروي له وليتكامل أركان الخطاب السردي.

---

(1) نور مرعي الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص36.
(2) حميد لحميداني، بنية النّص السردي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 2000، ص45.
(3) ركان العفدي، الفن القصصي في النشر العربي حتى مطلع القرن الخامس هجري، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011، ص196.

ولأن المروي يتخذ صورة شفاهية وأخرى تحريرية، فإنّ المرويات الكتابية هي الّتي تنطلق منها فتتعامل مع المروي بوصفه جسدا نصيا منتجا لهذه الحكاية، ومن خلال هذا المنجز الحكائي تتحد بقية الأركان وعناصر السردية، والمروي المقيد بالزمان والمكان بوصفها مكونين أساسيين من مكونات البنية السردية. [1]

جـ- المروي له (السارد له):

قد يكون المروي له اسما معينا ضمن البنية السردية، وهو- مع ذلك- كالراوي الشّخصية من ورق، وقد يكون كائنا مجهولا، أو متخيلا لم يأتي بعد.

وقد يكون المتلقي (القارئ) وقد يكون المجتمع بأسره، وقد يكون قضية أو فكرة ما، يخاطبها الروائي، على سبيل التخيل الفني... [2]

3-2 أشكال السرد:

لقد تعددت وتنوعت أشكال السرد في الأعمال القصصية، بحيث انقسمت إلى ثلاث أشكال وهي: السرد بضمير الغائب، السرد بضمير المتكلم، السرد بضمير المخاطب.

أ- السرد بضمير الغائب:

يعد ضمير الغائب أكثر الضمائر قدرة على السرد في الأعمال السردية وأكثر انتشارا وتداولا[3]، وهو الشكل الأول من أشكال السرد هو الأداة الفنية الأولى المعتمدة في عرض الحدث القصصي الواقع خلال زمن ماض. [4]

ومن أسباب شيوع هذا النوع:

- أنّه وسيلة صالحة لأنّه يتوارى وراءها السارد فيمرر ما يشاء من أفكار وتعليقات.

---

(1) ميساء سليمان الإبراهيمي، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 2011، ص26-27.

(2) آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، ص41-42.

(3) عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006، ص185.

(4) شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص160.

- تجنب اصطناع ضمير الغائب الكاتب السقوط في فخ "الأنا" الّذي قد يجر إلى سوء فهم العمل السردي.
- يفضل من الحكاية زمن الحكي.
- يفضل ضمير الغائب النّص السردي ضلا من ناحية الّذي نصه.
- يحمي السارد من إثم الكذب ليجعله مجرد حاكي يحكي لا مؤلف.

وتكون أكثر استعمال هذه الضمائر أثناء المناجاة، وغالبا ما يحدث ذلك بهدف وصف الهيئات وأفكار الشّخصيات وصفا تزامني. (1)

ب- السرد بضمير المتكلم:

في السرد القصصي يأتي ضمير المتكلم في المرتبة الثانية من حيث الأهمية السردية يعد ضمير الـ (هو) الغائب وأحيانا يقوم الضمير باستدعاء السياق، فالضمير (هو) يستدعي المستوى السياقي. (2)

حيث يكثر ورود ضمير المتكلم المفرد على الخصوص في القصص الّتي هي عبارة عن سيرة ذاتية، أو الّتي تصور الموضوعات العاطفية والاجتماعية والّتي تقع أحداثها غالبا في الزمن الحاضر. (3)

ومن جماليات هذا الضمير:

- يجعل المتلقي يلتصق بالعمل السردي ويتعلق به أكثر.
- دمج الحكاية المسرودة في روح المؤلف.
- ضمير المتكلم يكشف عن نواب النفس البشرية عن طريق المناجاة وهذا يؤدي إلى إلغاء دور المؤلف من قبل المتلقي. (4)

---

(1) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرّواية (بحث في تقنيات السرد)، ص153-154.

(2) عبد الناصر هلال، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، ص170.

(3) شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص155.

(4) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرّواية (بحث في تقنيات السرد)، ص159.

ج- السرد بضمير المخاطب:

جعل هذا الضمير في الدرجة الثالثة من التصنيف، بالقياس إلى ضميري المتكلم والغائب، ربما لأنّه الأقل ورودا في الأعمال السردية أو لأنّه حديث النشأة فيها، ويأتي استعمال ضمير المخاطب وسيطا بين ضميريّ الغائب والمتكلم.

وكان الرّوائي الفرنسي "ميشال بيطور" هو أوّل من استخدم ضمير المخاطب بمنهجية فأثبت أنّ ضمير المخاطب قادرا على أن يكون ندا عنيدا، وغريما شديدا، لضمير الغائب والمتكلم معا واستعمال ضمير المخاطب لا يعني بالضرورة أنّه وسيط وحتما بين ضمير الغائب والمتكلم بل إنّ وظيفة سردية أساسا، وهو في كلّ الأطوار والأحوال يوقع حد لنا سرديا معينا. (1)

3-3 خصائص البنية السردية للقصة القصيرة:

إنّ جميع الخصائص الّتي تتميز بها بنية القصة القصيرة تنبع من طبيعة التقاء عناصر كلّ من الصورة والخبر، ومن بنيتها في مركب جديد هو بنية القصة القصيرة وأبرز هذه الخصائص الّتي تتميز بها البنية السردية للقصة القصيرة:

أ- التحديد الزماني والمكاني:

للصورة والخبر، وقطعها عن سياقها التاريخي والجغرافي قطعا شكليا يظهر في التركيب السردي لهما فقط، دون المظهر الدلالي، أو المؤثرات الخارجية، ذلك لأنّ عالم الدلالة الّذي تكشف عنه القصة القصيرة متسع الأرجاء ولا تحده حدود، فقد تكشف القصة القصيرة عن معاني وأحاسيس واتجاهات تشمل العصر كله، زمانه ومكانه، وقد تضيف إلى حد بعيد وقد يكون الحدث الواحد الّذي يقع في هذه اللحظة الّتي تكشف القصة عنها نتيجة لركام من عشرات السنين الماضية، كما أنّه قد تصب في الحدث القومي الواحد

---

(1) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرّواية (بحث في تقنيات السرد)، ص166.

مخلفات قرون عديدة، عاناها الشعب والإنسانية كلها وكلّ ذلك لا يخرج الحدث عن تفرعه ولا زمانه أو مكانه. [1]

ب- المستوي اللغوي:

وقد أدى هذا التركيز الشديد إلى المقطع الزماني والمكاني النابع من طبيعة الحدث والصورة إلى التركيز الشديد في البنية الداخلية لمقطع نص القصص القصيرة، وأهم شيء يظهر فيه هذا التركيز إنّما يبدو في المستوى اللغوي.

وفي المستوى السردي للجزئيات الصغيرة للحدث، فكلّ جزئية وكلّ حركة وكلّ لون وكلّ كلمة محسوبة حسابا دقيقا وموجهة للقارئ حصيف مثقف لا يحمل في عقله حسن النية، بل يلقب كلّ شيء على كلّ الوجوه المحتملة ويفترض في كلّ شيء معنى.

جـ- الحدث:

كما أدى اجتماع الصورة والخبر في بنية واحدة في القصة القصيرة إلا أنّ الحدث فيها قد أخذ ملامح الصورة، وإن الصورة قد أخذت ملامح الحدث أو أنّ الحدث قد تمثل الصورة أو الصورة قد تمثلت الحدث، فلم تعد الصورة ساكنة ولم يعد الحدث منطلقا متتابعا، وقد امتزجت كلّ منهما بخصائص بشكل تبدو وافية الصورة وكأنها حدث ويبدو فيها الحدث كأنه صورة مهما كانت غلبة هذا أو ذاك. [2]

4- الترتيب الزمني:

وتعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما، مقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع الأحداث أو المقاطع الزمنية في القصة. [3]

فمن خلال هذه المقارنة ينشأ ما يسمى بالمفارقة الزمنية الّتي تكون تارة من استذكار الأحداث وقعت في الماضي وتارة استباقا لأحداث سوف تقع.

---

(1) عبد الرحيم الكردي، البنية السردية القصيرة، ص148.

(2) المرجع نفسه، ص151.

(3) جيرار جينيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، صث47.

5- الاستغراق الزمني:

من التقنيات الّتي يستخدمها الكاتب أو الراوي من أجل سرعة سرد الأحداث أو بطئها وتكون في سطر أو عدة أسطر تلخيصا لما يجري في عدة سنوات، وربما يكون العكس هذا ما يؤدي بالحركة السردية إلى اتسامها أحيانا بالسرعة وأحيانا أخرى بالبطء وبنفس الاستغراق الزمني إلى حركتين: تسريع السرد وإبطاء السرد:

5-1 تسريع السرد:

عملية يتقلص الزمن فيها ويختزل، ويتم سرد أحداث تستغرق مدة طويلة في أسطر قليلة وتقوم هذه العملية على حركتين هما: التلخيص والحذف.

أ- التلخيص:

عن طريق هذه الحركة يتم قص أحداث وضعت في مدة طويلة، وذلك بإنشاء جملة واحدة أو كلمات، وتعتمد الخلاصة في الحكي، على سرد أحداث وقائع يفترض أنّها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفصيل. [1]

ب- الحذف:

من التقنيات الّتي تقوم على تسريع حركة السرد في النّص، حيث تعمل على حذف مدة زمنية طويلة أو قصيرة في القصة، فهو من الأشكال السردية للقصة تتكون من إشارات مقتضبة تكون محددة أو غير محددة للمدة الزمنية الّتي تستغرقها الأحداث في تناميها باتجاه المستقبل أو بتراجعها إلى الماضي. [2]

---

[1] حميد لحميداني، بنية النّص السردي (من منظور النّقد الأدبي)، ص76.

[2] إيمان حسين محي، بنية الزمن في القصص القصيرة عند ميسون هادي، جامعة بغداد، مجلة الهدى، ع 6، 2016، ص159.

5-2 إبطاء السرد:

تعمل هذه التقنية على تعطيل حركة السرد في النصوص القصصية، ويتم إيقافها عن طريق مظهرين أساسيين هما: المشهد والوقفة.

أ- المشهد:

تعمل هذه التقنية على عكس التلخيص، حيث تقوم بذكر تفاصيل الأحداث كلها والّتي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق.

ب- الوقف:

يعمل إلى جانب المشهد على تعطيل حركة السرد في النّص القصصي، وتعني إيقافا للأحداث المتنامية الإلمام، بهدف تقديم مشهد قصده التأمل، حيث يجري تعطيل الزمن القصصي على حساب زمن السرد لمدة قد تطول أو تقصر. [1]

على ضوء ما سبق نستنتج أنّ الزمان ركن من الأركان الّتي تقوم عليها القصة القصيرة، لما له من أهمية بالغة، بالإضافة إلى العلاقة الّتي تربطه بجميع الموجودات وخاصة الإنسان، نجد أن له أثر كبير على الفنون الأدبيّة جمعاء.

---

[1] أزاد عبد الله محمد خورشيد، الزمان والمكان في القصة القصيرة في أدب زهري الداوودي، ص10.

الفصل الثاني

تقنيات الكتابة في المجموعة القصصية سعادة عابرة

أولا- دراسة بنية المكان في المجموعة القصصية

ثانيا- دراسة بنية الزمان في المجموعة القصصية

ثالثا- دراسة بنية الشخصيات في المجموعة القصصية

رابعا- دارسة بنية الحوادث

أولا- دراسة بنية المكان في المجموعة القصصية:

يعتبر المكان من أهم المظاهر الجمالية في الرّواية العربيّة المعاصرة ممّا استدعى من النّقاد العرب وعلماء الجمال العرب الاهتمام به ودراسته، فهذه الدراسة متواضعة فاتحة الباب لدراسة جماليات المكان في المجموعة القصصية.

نجد في المجموعة القصصية "سعادة عبارة" لعبد الحليم نغبال الأماكن المفتوحة والأماكن المغلقة الّتي لعبت دورا هاما في المجموعة القصصية.

ومن خلال تحليلنا لهذه المجموعة القصصية استنتجنا التشكيلات المكانية الّتي ضمنتها هذه المجموعة القصصية نجد:

1- أنواع الأمكنة:

1-1 الأماكن المغلقة:

يقصد بالانغلاق محدودية الأحداث والعلاقة بين الشّخصيات، إذ «تنغلق بعض الأماكن على العالم الخارجي وتنعزل عنه، فتشكل قردغة منغلقة على الشّخصيات الّتي تتواجد فيها بحيث لا تتصل بالعالم الخارجي ولا تستطيع التأثير فيه»[1]

من الأماكن الّتي وظفها السارد في المجموعة القصصية الأولى "صمت الأيام": البيت، مكتب القاضي، الزنزانة، المحكمة، المكتبة، المستشفى.

أ- البيت:

يعد البيت من الأماكن المنغلقة لأنّه محدود بحدود هندسية تفصله عن العالم الخارجي، ويعود إليه الإنسان كمكان للراحة والأمن، حيث نجد قول السارد «توجه نحو منزله مسرعا، ما إنّ دخله توجه نحو غرفته ورمى بثقل جسده على السرير واستلقى على ظهره مثقلا بالهموم»[2]، وهذا يبين أنّ الشاب عاد إلى بيته طالبا الراحة والأمن بعد الصدمة الّتي تعرض إليها بعد يوم شاق.

---

[1] حميد لحميداني، بنية النّص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، المغرب، ط3، 2000، ص45.

[2] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج- الجزائر، ط1، 2018، ص14.

وقد تعددت تسميات البيت في العمل القصصي كالمنزل، الغرفة، الشقة، الدار، وتلتقي كلها لتؤكد دلالة واحدة مفادها أنّ البيت هو المأوى الّذي تأوي إليه جميع المخلوقات من أجل الأمان والراحة، ويمثل أيضا البيت الفضاء الّذي يمنح ويعطي الحماية، كما يوحي بالخصوصية والاستقلالية، يرى غاستون باشلار أنّ البيت «هو ركننا في العالم غنه كما قيل مرارا كوننا الأول، كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى»[1]، فالبيت الملجأ الطبيعي للإنسان منذ ما قبل الولادة، والبيت أيضا حاوي للأسرار واسترجاع الذكريات وهذا ما يتضح لنا في المقطع السردي من القصة الثانية "قصة حب لم تكتمل".

«جلس على حافة السرير ثم استلقى وتمدد عليه مجانق الأحلام الوردية يرسم نظرات الفتاة الجميلة الّتي رآها هذا المساء والعين السهلاوين الّتي سحره جمالها يتحدث في نفسه كأنها ملاك...» [2].

ونجد أيضا: «يعود أدراجه إلى البيت عله يجد الراحة المفقودة في داخله أو على الأقل يخلد إلى النوم هروبا ممّا هو غارق فيه من الهموم»[3] من قصة "حظ متعثر"، فالبيت هو المكان الوحيد الّذي يجد فيه الإنسان الأمان والراحة والطمأنينة.

ب- مكتب القاضي:

المكتب هنا مكان منغلق على الموظفين، وهو ما كان يتم فيه تنفيذ العمل، فقد جاء في المجموعة القصصية "سعادة عابرة" وصف مكتب القاضي كما يلي: «كان مكتب القاضي كأنه مكتب لرئاسة الجمهورية، صورة الرئيس تعلو الجدار خلف المكتب كلّ شيء مرتب بانتظام، مكتب فاخر صنع من أجود أنواع الخشب الأصفر ورفوف كبيرة

---

[1] غاستون باشلار، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1984، ص244.

[2] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص36-37.

[3] المصدر نفسه، ص74.

على الجوانب صفت بها كتب كثيرة، منها ما تعلق بالشريعة ومنها ما تعلق بالقانون، أريكة من النوع الفاخر كسيت بأرقى أنواع الجلود تقابل مكتبه»[1]، فمن وصف السارد المكتب فاخر جدا.

فالمكتب مكان مغلق للحدود الهندسية الّتي تفصله عن العالم الخارجي وهو مكان مخصص للعمل ومع أنّه يقع خارج حدود البيت إلا أنّه يشترك معه في صفة الانغلاق، فاذا كان البيت للإقامة الدائمة وللاستقرار فإنّ المكتبة للإقامة المؤقتة.

جـ- الزنزانة:

تعرف الزنزانة بأنّها مؤسسة عقابية نظام الخارجي عن القانون من مرتكبي الجرائم في مفهومه الطبيعي ومكان إقامة مغلق خاص وإجباري غير اختياري من حيث الهيكلة البنائية والقيمة للمكان القصصي، ونجد في القصة: «خذوا الكلب إلى الزنزانة عند استجوابه مرة أخرى لا تقدموا شيئا يأكله، الماء وامنعوه عنه[2] أمر الضابط بأخذ الشاب إلى مكان التعذيب- وأيضا- صوت تعالى وخفاف تسارع نحو زنزانته، فتح الباب الموصد بالأقفال».[3]

فالسارد يصور لنا معاناة الظلم والعنف والأسى الّذي تعرض له الشاب المسكين.

د- المحكمة:

تعتبر المحكمة هي الجهة القضائية الّتي ترفع إليها أغلب القضايا الأولى ونجد في القصة أنّ المتهم أُخذ إلى المحكمة من أجل الحكم في قضية: «ها هي السيارة تتوقف عند الباب الخلفي للمحكمة بعد أن سارت بضع دقائق»[4] ورمزها هو العدالة في ضوء قوانين البلاد وهي مقر يتم فيه التقاضي بين المختصين مثل القاضي والضابط: «توجه القاضي

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص20.

(2) المصدر نفسه، ص18.

(3) المصدر نفسه، ص19.

(4) المصدر نفسه، ص19.

نحو المحكمة مباشرة ليلتقي بوكيل الجمهورية هناك طلب منه استصدار أمر يقضي بتوقيف الضابط والقبض عليه»[1]، فالمحكمة مكان تقضي بينهم فتبطل الباطل وتظهر الحق.

هـ- المستشفى:

هو مكان للعلاج يقصده المريض أملا في الشفاء من الأسقام المختلفة، فبالنسبة للمتهم فقد ضربه الضابط ضربا مبرحا حتى الموت وذهب إلى المستشفى أملا في النجاة والعيش «جاءت سيارة الإسعاف وأخذت المسكين إلى المستشفى»[2] ونجد أيضا: «يرسل القاضي من يخبر أهله كي يأتوا لزيارته في المستشفى إن كتب الله له الحياة».[3]

هنا فقد القاضي الأمل في عين المتهم: «أقبلت عائلة المسكين بالكامل عند سماعها خبر دخلوا المستشفى فرقين مرتاعين، الدموع تتدفق منهمرة على خدي الأم مثل العين الجارية»[4]، المستشفى مكان لعلاج الناس وتخلصهم من الأمراض، فهو ملجأ المريض يقدم له العلاج لمختلف الأمراض.

2-1 الأماكن المنفتحة:

يقصد بالانفتاح احتواء المكان على نوعيات مختلفة من السير وكثرة الأحداث القصصية بحيث «تفتح بعض الأماكن على العالم الخارجي وعلى تعدد الشّخصيات الّتي تتفاعل بينها، منتجة علاقات اجتماعية»[5]، ومن الأماكن المنفتحة الّتي وظفها السارد في مجموعته القصصية نذكر منها: الشارع، المقهى، موقف الحافلة.

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص24.

(2) المصدر نفسه، ص23.

(3) المصدر نفسه، ص22.

(4) المصدر نفسه، ص22.

(5) حميد لحميداني، بنية النّص السردي، ص27.

أ- موقف الحافلة:

هو المكان الّذي خصص لوقوف الحافلات فيه لغرض صعود أو نزول الركاب، ويكون موقف الحافلة غالبا بجوار الطريق الواسع ويخصص له مساحة واسعة، ونجد في المحطة كراسي للمنتظرين، نجد في القصة: «واصل سيره باتجاه المحطة، أخيرا وصل إليها، جلس على كرسي الانتظار هنيهة»[1]، وأيضا: «ها هم الناس قد بدأوا يتوافدون على المحطة من كلّ حدب وصوب، توقف ثم أعاد الجلوس على الكرسي مرة أخرى ينتظر الحافلة».[2]

فموقف الحافلة مكان عام يقصده جميع الناس من أجل التنقل والذهاب لقضاء الحاجات أو التسوق... الخ.

ب- الشارع:

«هو مكان عام يمنح الناس حرية الفعل وإمكانية التنقل وسعة الإطلاع والبذل لذا فهو مكان مفتوح ينفتح على العالم الخارجي يعيش يحسن دوما حركة مستمرة، يؤدي وظيفة معينة فهو سبيل قضاء الناس حوائجهم»[3].

فالشارع مكان مفتوح يتميز بالاتساع لا حدود له نجده ينفتح على العالم الخارجي، هذا ما يؤدي إلى نقل الشّخصيات بحرية تامة، كما نجد في قول السارد: «ها هو يتجول في شوارع المدينة يجوب طرائقها»[4]، ونجد: «نزل طارق المدينة مبكرا قاصدا الشارع الرئيسي»[5]، ويشهد الشارع أيضا حركة مستمرة: «هكذا يقضي يومه من شارع إلى

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص10.

(2) المصدر نفسه، ص10.

(3) الشريف جميلة، بنية الخطاب الرّوائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د ط، 2010، ص244.

(4) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص33.

(5) المصدر نفسه، ص33.

شارع وسط زحمة كبيرة من الناس»[1]، «دفع طارق الأجرة ومضى يسير باتجاه الشارع المؤدي إلى النهج الّذي تقطنه الفتاة»[2].

الشارع هنا بعيد عن أي وصف مادي حافل بالوصف المعنوي لأنّه يحمل مشاعر شخصية من حب وعطف وكره وخوف.

ج- المكتبة:

المكتبة من الأماكن المفتوحة، فهي تطل على الشارع مثلها مثل المقهى، وهي مؤسسة اجتماعية علمية، أعدت للقراء وهواة المطالعة وتزويدهم بمجموعات مختلفة من المطبوعات والمواد السمعية والبصرية الّتي تناسب احتياجات القراء المختلفة، نجد طاق من هواة المطالعة: «كلما مر طارق على مكتبة ولجها لأنّه شاب متقد الثقافة يحب المطالعة وتستهويه القراءة، نجده يتفقد الكتب ويتصفح المجلات فضولا منه في معرفة محتواها، فاذا أعجبه مضمون كتاب من فهرس ومقدمته الّتي يقرأها في لمح البصر، ابتاعه وحمله في يده، ومضى في سبيله»[3].

ونجد أيضا عنما التقى طارق بالفتاة في المكتبة: «توجهت الفتاة نحو الرفوف المقابلة لطارق تتفقد كتب الطبخ والحلويات»[4]، «أما هي فلم تنتبه لوجوده في المكتبة»[5]، فالمكتبة من أهم المراكز العلمية ذات خدمات فكرية، علمية تثقيفية، الغاية منها الرقي والرفع من مستوى المجتمع.

د- المقهى:

المقهى هو مكان اجتماعي ذكوري بامتياز، يلتقي فيه مختلف طبقات الشعب، وهذا يدل على الانفتاح الاجتماعي والثقافي، فهي مكان للتجمعات الرجالية كما هو عليه الأمر

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ، ص33.

(2) المصدر نفسه، ص43.

(3) المصدر نفسه، ص33.

(4) المصدر نفسه، ص47.

(5) المصدر نفسه، ص47.

في المجموعة القصصية: «اعتاد وسيم الجلوس في مقهى الحي الّذي يجاور منزلهم»[1]، المقهى مكان يشهد ازدحاما في كلّ وقت وهي مكان للراحة.

هـ- ساحة الجريمة:

هو المكان الّذي وقعت فيه الجريمة وبالتالي فهو المكان الّذي مكث فيه الفاعل أو الفاعلون فترة من الوقت مكنهم من ارتكاب الجريمة مخلفين وراءهم آثارا تدل عليهم، وأنه من النادر أن يتمكن الجناة من إخفاء كلّ أثرهم في ساحة الجريمة، نجد ساحة الجريمة في المجموعة القصصية هي الحي الّذي يسكن فيه الشاب في قوله: «هل تسكن في هذا الحي؟».

[1] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص72.

ثانيا- دراسة بنية الزمان في المجموعة القصصية:

1- بنية الزمان:

يعتبر الزمن من أحد المكونات الأساسية الّتي يقوم عليها بناء أي عمل قصصي أو روائي، إذ يضفي عليه إضافات هامة، ممّا جعله مسار اهتمام الدراسة في حقل الخطاب السردي عموما وفي مجال القصة خاصة.

للزمن أهمية في القص، فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى المتلقي، وعادة ما يميز الباحثون في السّرديات البنيوية في الحكي بين مستويين للزمن:

1-1 زمن القصة:

زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فلكل قصة بداية ونهاية، يخضع زمن القصة للتتابع المنطقي.

1-2 زمن السرد:

وهو الزمن الّذي يقدم من خلاله السارد القصة ويكون بالضرورة مطابقا لزمن القصة[1].

فزمن القصة يخضع للترتيب الطبيعي المنطقي، وزمن السرد يتبع للرّوائي، احتمالات متعددة لإعادة كتابة القصة، ذلك أنّ القصة يمكن أن تروى بطرق مختلفة، فنقول خاصية الزمن السرد، لا يطابق الترتيب الطبيعي للأحداث في القصة، وهذا يسمى بالمفارقات الزمنية، فلكل زمن نظامه الخاص، وما يحدث بين الزمنين من تفاوت بينهما يولد مفارقات زمنية، وعلى ضوء هذه المفاهيم نخلص إلى نتيجة مفادها أنّ الزمن من أهم العناصر الأساسية في بناء القصة لأنّه يؤثر على العناصر الأخرى، ولكل قصة نمطها الزمني الخاص باعتبارها محور البنية القصصية جوهر تشكيلها.

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص172.

ومن تقنيات الزمن نجد الاسترجاع الّذي ينقسم إلى قسمين:

أ- الاسترجاع أو السرد الاستذكاري:

هو مفارقة زمنية باتجاه الماضي، انطلاقا من لحظة الحاضر، استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر «أو اللحظة الّتي تتقطع عندها سلسة الأحداث المتتابعة زمنيا، لكي تخلي مكانا للاسترجاع»[1].

«إن كلّ عودة للماضي تشكل استذكار يقوم به لماضيه الخاص ويجليها من خلاله على أحداث سابقة على النقطة الّتي وصلتها القصة»[2].

وتتجلى مظاهر السرد الاستذكاري في مدى الاستذكار أو المسافة الزمنية[3]، ويرتبط سرد الأحداث في الرّواية من حيث سرعتها وبطئها[4].

ب- الاسترجاع الداخلي:

هو العودة إلى ماضي لاحق لبداية المجموعة القصصية، إذ يستخدم ربط حادثة معينة بسلسلة من الحوادث المعينة من الحوادث السابقة المماثلة لها، ولم يذكرهم النّص الرّوائي من باب الاختصار. [5]

نجد في قصة "سعادة عابرة" المقطع الّذي يعبر عن استجاع داخلي هو: «ظل طول النهار يفكر فيها فيما رآه بكرة، صورة الفتاة لا تغادر مخيلته»[6].

ونفهم من هذا أن السارد قد تأثرت نفسيته بالفتاة المقتولة حتى لم يستطع أن ينسى ما رآه أوّل لحظة، فقد أثرت في الصورة، وأيضا قوله: «وماذا عن البصمات الّتي على

---

(1) حميد لحميداني، بنية النّص السردي "من منظور النّقد الأدبي"، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1991، ص73.

(2) جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريديث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص16.

(3) محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2005، ص107.

(4) المرجع نفسه، ص107.

(5) محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2005، ص107.

(6) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص12.

الجثة؟ أليست بصمات أصابعك أيها النذل الحقير؟ (تذكر هنا أنّه تفقد الجثة وقام بتفحصها، وعاد إلى ذهنه مشهد ذلك الصباح بتفاصيله وجزئياته)»[1].

هنا كان الشاب قد نسي ما حدث معه إلا أن ذكره الضابط بما حدث في الصباح وقتها فقط رجعت ذاكرة الشاب إلى الوراء ويسترجع الأحداث الّتي حدثت مع الفتاة الّتي شاهدها في الصباح.

ونجد في "صمت الأيام" استرجاع داخلي مثل: «أخذ يحدق في سقف البيت، صورة الفتاة المنكل بها لا تغادر مخيلته، ترتسم له في كلّ زاوية من زوايا السقف وفي كلّ ركن من أركانه»[2].

هنا الشاب متأثر بالفتاة الّتي رآها وما حدث معها، فهو لم يستطع أن تغادر الصورة ذهنه وبقي يتذكرها فقط.

ودائما مع الاسترجاع الداخلي وفي نفس القصة في "قصة حب لم تكتمل" نجد: «فأنا درست وتعلمت هنا من الابتدائي إلى أن نلت شهادتي»[3].

يرجع طارق بذكرياته أيام الدراسة من الابتدائي إلى أن صار شابا ونال شهادته، أيضا: «يفكر فيما حدث معه خلال هذه الساعة ويعيد مشاهد تلك النظرات الّتي تفتنه، والابتسامات الّتي كانت تجذبه بها، لم يألف مثل هذه النظرات الّتي لمسها منها ولا تلك الابتسامات»[4].

طارق يتذكر الفتاة وجمالها الساحر الّذي لم يستطع أن يفارق ذاكرته وخياله، ومع استرجاع آخر في قول: «أنا لم أرك تنهض وتخرج مثل هذا الوقت منذ توقفت عن الدراسة»[5].

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص17.

(2) المصدر نفسه، ص14.

(3) المصدر نفسه، ص34.

(4) المصدر نفسه، ص36.

(5) المصدر نفسه، ص38.

– أم طارق متعجبة من نهوض ابنها باكرا فهو منذ أن توقف عن الدراسة لم ينهض باكرا.

ونجد ما يدل على استعادة أحداث ماضية «لقد شاهدوك تتحدث إليها بالأمس مساءاً الساعة الواحدة والنّصف تقريبا، أليس هذا صحيح؟»[1].

– هنا القائد يذكر الشاب بأنّه قد رأى الفتاة أمس أي يسترجع به الأحداث إلى الخلف ليذكره، وهنا الشاب يتذكر ما حدث ويقدم له تبريرا على ذلك.

وأيضا: «منذ تخرجت ونلت شهادتي وأموري عسيرة لا صفو فيها، بكل المنافذ والمسالك سدت في وجهي»[2].

– طارق هنا يتأسف على حاله والأيام العسيرة، فمنذ تخرجه إلى اليوم هذا لم يرى يوما جميلا.

ونجد طارق يرجع إلى الماضي وهو يتذكر كرما أخبرته الفتاة صديقتها في قول: «تذكر طارق أنّ حبيبته عرفته بصديقتها وأخبرته أنّها تحبها وتضع ثقتها الكاملة وأنها مكمن أسرارها ومستودع أسرارها، وأخبرته أنّ اسمها "فتيحة"»[3].

– طارق هنا استبشر وطار فرحا لأنّه قد وجد من يساعده لنقل الأخبار له عن حبيبته.

نبقى مع الاسترجاع الداخلي في المجموعة القصصية "سعادة عبارة" في الفصل الثالث "حظ متعثر" في قول: «تعود بوسيم الذاكرة إلى ذلك اليوم الّذي وجد فيه الفتاة ملقاة على الأرض مضربة بالدماء إثر حادث المرور الّذي كاد يؤدي بحياتها»[4].

– وسيم يتذكر الحادث الّذي وقع للفتاة وتأسفه عليها والألم الّذي عاشه بسبب الحادث.

وقول: «لقد أنقذ حياتي اليس هو من طلب الشرطة والإسعاف»[5].

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص16–17.

(2) المصدر نفسه، ص39.

(3) المصدر نفسه، ص68.

(4) المصدر نفسه، ص79

(5) المصدر نفسه، ص84.

– هنا الفتاة تُذكِر والدها بأنّ وسيم هو من أنقذ حياتها في ذلك اليوم.

وأيضا قول: «من رسمت معه ملامح مستقبلي وعشت معه أسعد لحظات حياتي»[1].

– هنا وسيم يتأسف على حاله وحال الدنيا والأصدقاء والّذي تعاهدوا منذ زمن طويل على الحب والوفاء والصداقة لم يكونوا أوفياء له اليوم.

الاستباق أو السرد الاستشرافي:

هو عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت، أو إشارة إليه مسبقا[2]، يعتبر الاستشراف الزمنية عصب السرد الاستشرافي، ووسيلة إلى تأدية وظيفة في النسق الزمني للمجموعة القصصية ككل، أمّا عن المستوى الوظيفي تعمل هذه الاستشرافات بمثابة تمهيد لأحداث لاحقة، تتكون غايتها حمل القارئ على التوقع حادث ما، أو التكهن بمستقبل إحدى الشّخصيات، وتتمثل الاستشرافات في شكليه:

- **استباق تمهيدي:**

هو مجرد استباق زمني الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي، وهذه الوظيفة الأصلية والأساسية للاستشارافات بأنواعها المختلفة، وقد تتخذ هذه الاستباقات صيغة تطلعات مجردة تقوم بها الشّخصية لمستقبلها الخاص[3].

ومن هذه التطلعات المستقبلية ما قام به الشاب في المجموعة القصصية "سعادة عابرة"، "صمت الأيام".

«وذلك الضابط إنّه لحقود ضغين، قلبه كالح لا رحمة فيه ولا شفقة، لا يأخذ بأعذار الناس بتحيين الفرصة ليشمت بهم ألم يهن صديقي ويذله على مرأى من أعين الناس في حضرة شيخ البلدية»[4].

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص73.

(2) نضال الشمالي، الرواية والتاريخ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006، ص160–161.

(3) محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، ص108.

(4) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص10.

الشاب يسبق الأحداث لأنّه على يقين ما سيحدث له أي ما يقوم به الضابط معه لأنّ لا رحمة ولا شفقة في قلبه، لذا فالشاب خائف.

وأيضا نجد قول آخر في نفس الفصل "حظ متعثر":

«الطبيب بعد معاينته للشاب حالة المصاب لابد من نقله إلى المستشفى على جناح السرعة، حدث له نزيف داخلي، لابد من إجراء عملية جراحية، بأقصى سرعة نادوا على سيارة الإسعاف هيا بسرعة... لا أظنه ينجو، اللهم إلا إذا حدثت معجزة»[1].

هنا الطبيب هو متخوف من حالة الشاب لأنّ وضعه خطر، لذا فهو يطلب نقله على جناح السرعة بسبب وضعه ويستعين بالله ودعاء أن ينجو الشاب وتمر عليه بسلامة.

ونجد استباق كتمهيد: «يهمس له في أذنه، دور الضابط قادم، لم يترك دون محاسبته، أعدك بذلك، لقد فتحنا تحقيقا جديدا حول ملابسات القضية ومقتل الضحية... سيمضي ما تبقى من عمره داخل السجن إن شاء الله»[2].

- نفهم من هذا المقطع أنّ القاضي يطمئن الشاب على أنّ العدالة سوف تأخذ مجراها.

ونجد أيضا في الفصل الثاني في "قصة حب لم تكتمل" كـــ «سأكسر هذه الأغلال وأحطم هذه القيود الّتي أدمت معصمي وعكرت صفوة حياتي، سأجعل شتائي ربيعا وظلمتي نورا وكآبتي فرحا وسرورا»[3].

- هنا طارق يريد تغيير نمط حياته ويبحث عن السعادة وترك الحزن.

وأيضا: «خذوا الكلب إلى الزنزانة غدا نستجوبه مرة أخرى، لا تقدم له شيئا يأكله... أوامر صارمة»[4].

- الضابط بلا رحمة يعذب الشاب المسكين ويجهز نفسه لليوم الموالي كي يكمل تعذيبه.

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص21.

(2) المصدر نفسه، ص27.

(3) المصدر نفسه، ص39.

(4) المصدر نفسه، ص18.

ونجد: «نعم إنه ابنك وابن الضابط، يداهما متسختان بدم بتلك الفتاة»[1].

– المتشرد يواجه القاضي ويصدمه بالحقيقة المخيفة الّتي يبحث عنها.

ويرى استباق كتمهيد في المجموعة القصصية "سعادة عابرة" لأنّ في "قصة حب لم تكتمل" في «أدرك طارق حينها أنّ لا خوف عليه بعد هذا، وأنه يستطيع مفاتحتها ولا مانع في ذلك»[2].

– طارق متيقن من قراره وواثق ما سيقوم به لأنّه واثق من مشاعره ومن رد فعل الفتاة.

ونجد: «لابد أن أعود إلى البيت الآن، لقد تأخرت عن العودة أسعدني كثيرا حديثك وسرني كلامك»[3].

– هنا تنهي الفتاة الحديث مع طارق وتهيئ نفسها للعودة إلى المنزل.

وأيضا الاستباق في قول آخر: «سأتعقبها أينما ذهبت مؤكدا أنّ هذا وقت عودتها إلى البيت»[4].

– طارق يود معرفة الوقت الّذي تعود فيه الفتاة إلى البيت وهو متحمس لمعرفة ذلك ويقنع نفسه أنّه وقتها.

وأيضا وهو يفكر في الفتاة: «هل سأقابلها اليوم أم لا وإن قابلتها كيف أفاتحها الموضوع؟ من أين أبدأ وأين أنتهي؟ أنا غير معتاد على هذه الأمور، لم يسبق لي أن عاكست أو غازلت بنتا أو تعرضت للاحداهن، ما السر في هذه الفتاة؟ ولماذا انجذبت نحوها؟»[5].

– طارق هنا متشوق لمقابلة الفتاة ويستبق الأحداث معها والكلام ويفكر فيما يتوقع حدوثه.

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص31.

(2) المصدر نفسه، ص48.

(3) المصدر نفسه، ص.51

(4) المصدر نفسه، ص34.

(5) المصدر نفسه، ص42.

ونجد أيضا قوله في "حظ متعثر" في: «لكنه تراجع وأبى أن يلمسها خوفا من الوقوع في ورطة بسببها أو يتهم بقتلها إن هي ماتت»[1].

– وسيم هنا خائف مما سيقع له إن أقبل على هذه الخطوة، إن أقبل على معاينتها فيورط نفسه.

وأيضا: «قد يكون العمود الفقري مصابا، أو أنّ الفقرات تزحزحت وتنحت عن مواضعها»[2].

– الطبيب يتوقع ما يمكن حدوثه للفتاة حسب حالتها.

وأيضا: «يخشى أن توبخه هناك أمام المتواجدين في المكتبة إن هو بادرها بالحديث»[3].

– هنا طارق يستبق الأحداث وهو متخوف بأن توبخه الفتاة وأن ترده.

وأيضا: «ولكن أتركها للمرة القادمة إن شاء الله، كأنها تضرب له موعدا دون التصريح بذلك، فهي تخبره بغير إفصاح أنّها ترغب في لقائه مرة أخرى وأنها تبادله المشاعر»[4].

– هنا الفتاة أيضا تسبق الأحداث من شدة لهفتها لقاء طارق مرة أخرى فتضرب له موعدا مسبقا.

وأيضا: «نتعاهد على الصدق والوداد، على الصراحة والإخلاص على النية الصافية والسريرة النقية»[5].

– طارق والفتاة يتعهدان على أن لن يتركوا بعضهما على أن يكونا صادقان مع بعض ولا يفرقهما الزمن.

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص74.

(2) المصدر نفسه، ص75.

(3) المصدر نفسه، ص48.

(4) المصدر نفسه، ص52.

(5) المصدر نفسه، ص57.

- **الاستباق كإعلان داخلي:**

وهو استباق حقيقي أي أنّه يتحقق حتما في قادم سير القصة وقد تكون الإعلانات ذات مدى قصير، وقد تكون على خلاف ذلك والغالب بحسب "بخيت" «أن تكون ذات مدى طويل والّتي تكمن وظيفتها في كنها تختلف عن حدة ما سيكون»[1].

وهذا النوع من الاستباق بالضبط مهمته إخبارية حاسمة تطرح بشكل مباشر حديثا سيجري تفصيله فيما سياتي غير قابل للنقص أو امتناع الحدوث[2].

كما نجد في المجموعة القصصية الاستباق كإعلان في فصل "صمت الأيام": «كان يدرك المسكين ماذا يقصد الضابط بكلامه، يعلم أنّ الضابط وحش في هيئة بشر لا يرحم ولا يشفق على أحد، صادي المشاعر كأنه خلق بلا قلب أو مات فيه الضمير»[3].

– يعلم ما ينتظره من طرف الضابط وماذا سيفعل به ومدى العذاب الّذي سيسلط عليه والمشاكل الّتي سوف يوقعه فيها.

وأيضا استباق كإعلان في نفس الفصل "صمت الأيام" في قوله: «لا أظنه ينجو، اللهم الال إذا حدثت معجزة فالنزيف كبير وقد مر عليه زمن طويل مذ حصوله»[4].

– هنا الطبيب يتمنى ويأمل أن تمر حالة الشاب بسلام دون ترك أي آثار عليه تعيق حياته في المستقبل.

وأيضا: «ينتظر حتى يفيق من غيبوبته، هذا إن نجا، العملية في منتهى التعقد، نسأل الله أن يحفظه ويطيل في عمره»[5].

– وهنا الطبيب يستعين بالدعاء للشاب لأنّ حالته خطيرة.

---

(1) نضال الشمالي، الرّواية والتاريخ، ص161.

(2) أم سعد العيد المزعوق، الزمان والمكان في رواية المحسوس لإبراهيم الكوني، رسالة ماجستير، جامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، دراسات عليا، قسم الأدب والنقد، 2015–2016، ص64.

(3) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص17–18.

(4) المصدر نفسه، ص21.

(5) المصدر نفسه، ص22.

وأيضا: «دور الضابط قادم لن يترك دون محاسبة أعدك بذلك...»[1].

– هنا القاضي يقسم بحقد على الضابط لبشاعته ويقسم على أن تأخذ العدالة مجراها ويرجع الحق لأصحابه.

[1] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص27.

ثالثا- دراسة بنية الشخصيات في المجموعة القصصية:

1- بنية الشّخصية في القصة:

تعد الشّخصية المحرك الأساسي لسير الأحداث والمواقف داخل العمل القصصي، كما أنّها تحظى باهتمام كبير من طرف النّقاد والباحثين، إذ تعد عنصرا أساسيا في القصة بمختلف أنواعها، فلكل قصة شخصيات خاصة بها تبرز طبيعتها وتصرفاتها وتحدد أغراضها في الحياة وطريقة تفكيرها ومعالجتها للقضايا وأهدافها في الكون، كما يرسم الكاتب الشّخصيات معتمدا على القيم والمعايير الإنسانية الخاصة الّتي تسود هذه الفترة الّتي يعيشها.

والشخصيات في قصة "سعادة عابرة" تنوعت، فنجد الشّخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية وشخصيات عابرة.

1-1 الشّخصيات الرئيسية:

هي الشّخصيات الّتي تقوم عليها الأعمال القصصية والّتي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو للتعبير عن ما أراد من أفكار وأحاسيس[1]، وهي الّتي تقوم بالدور الأساسي الهام ولا يمكن الاستغناء عنها، والشخصيات الرئيسية في القصة هي:

- الشاب:

هو شخصية بطولية ذو أخلاق حميدة وهذا ما جاء في القصة: "كلّ من يعرفني يشهد لي بالصلاح وكمال الأخلاق، سجلي نظيف وسيرتي بيضاء نقية"[2].

فهو ذو أخلاق عالية لم يعرف عنه سوء من قبل ورغم هذا اتهم بقتل فتاة وذبحها وهو بريء، فنجده يدافع عن نفسه يقول: "أنا لم أقتل أحد، ولم اقترف جرما في حياتي، أنا

---

[1] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009، ص45.

[2] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص11.

لا أستطيع قتل عصفور فما بالك بإنسان وفتاة، الكل يعرفني ويعرف خلقي وسيرتي"[1]، "فالشاب المسكين اتهم بذبح الفتاة ظلما دون وجود دليل قاطع وأصبح جليس كرسي بسبب ذنب لم يقترفه رغم أنّه خير الرجال وأعقلهم"[2]، ورغم أخلاقه وتربيته إلا أنّه دخل السجن ظلما وأبرح ضربا حتى صار لا يستطيع الحركة، ومع هذا فقد كافح حتى أثبت براءته.

- **الفتاة:**

ذكرت الفتاة في القصة وكان لها دور بالبطولة، وفي القصة الأولى "صمت الأيام" نجد الفتاة الّتي وجدها الشاب مذبوحة من الوريد حيث تدور أحداث القصة حولها، حيث وصفها الشاب قائلا: "فتاة لم تتجاوز ربيعها التاسع عشر قد مثل بجثتها، ذبحت من الوريد إلى الوريد"[3]، والفتاة جارة الشاب في قوله: "إنّها جثة ابنة الجيران"[4].

فالضحية من عائلة محافظة وهذا ما قاله عنها الشاب أن الفتاة من عائلة محافظة طيبة محمودة السمعة، لم يسمع العام ولا الخاص من قريب أو بعيد عن سوء بدر منها طوال عشرين سنة من عشرتهم[5].

أي أنّ سمعة الفتاة كانت طيبة ومن أصول طيبة، لم بدر منها، ورغم كلّ هذا فقد ذبحت من الوريد إلى الوريد فلم يذبحها فقط بل نزع ثدييها وأتلف أنفها وبترت أذنيها أي عذبوها ونكلوا بجثتها أشد التنكيل.

وفي القصة الثانية من رواية "قصة حب لم تكتمل" نجد وصف لفتاة شهلاء العين كانت ترمقه بنظرات جريئة تسرقها بين الفينة والفينة، ولا تخلو هذه النظرات من حياء

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص16.

(2) المصدر نفسه، ص23.

(3) المصدر نفسه، ص09.

(4) المصدر نفسه، ص09.

(5) المصدر نفسه، ص09.

ارتسم على وجهها، كانت تهمس له بتلك النظرات عن شيء في نفسها[1]، من خلال هذا يتضح أن الفتاة تمتلك عينين فاتنتين ساحرتين، ففي القصة كأنّها ملاك ساحر الجمال فاتنة العينين عذبة الابتسامة حسنة المشية[2]، فمن شدة جمالها شبهت بالملاك، فقد سحرت طارق بجمالها ووقع في حبها من أوّل نظرة.

وفي القصة الثالثة "حظ متعثر" فتاة عشرينية طيبة القلب ورقيقة المشاعر، هذا ما قاله عنها والدها، استغلت طيبتها ورقة قلبها[3]، خجولة عملت حادث وهي تقود سيارتها هروبا من قوانين والدها وسيطرته عليها، إذ به يرى سيارة قد ارتطمت بشجرة تين، وفتاة ملقاة على الأرض مضرجة بالدماء[4]، وكان الحادث خطير حدث لها نزيف، وقد تعافت وشفيت وتزوجت من وسيم الّذي أنقذ حياتها.

- الضابط:

إنّ القاص في القصة مثّل الضابط كمثال للظلم والعنف فوصفه بقساوة القلب وفض المشاعر، لنجد ذلك في "ذلك الضابط بالشرطة القاسي إنّه لحقود ضغين، قلبه بكالح لا رحمة فيه ولا شفقة، لا يأخذ بأعذار الناس، يتحين الفرص ليشمت بهم"[5]، أي أنّه حقود لا شفقة في قلبه، الذل يشهد عن ظلمه وجبروته على الناس، ونجد أيضا "الضابط وحشا في هيئة بشر لا يرحم ولا يشفق على أحد، صادئ المشاعر كأنه خلق بلا قلب أو مات فيه الضمير"[6]، من هنا يتضح أن الضابط ضابط عديم الضمير والرحمة، لا مشاعر، أبرح الشاب المسكين ضربا حتى جعله مقعدا أو قعيدا على كرسي لا يستطيع النهوض.

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص34.

(2) المصدر نفسه، ص37.

(3) المصدر نفسه، ص83.

(4) المصدر نفسه، ص74.

(5) المصدر نفسه، ص10.

(6) المصدر نفسه، ص17.

- القاضي:

يعرف السارد أنّ القاضي ذو حق لا يظلم أحدا ولا يظلم عنده أحد، ونجد ذلك في قوله: "كان القاضي مشهورا بعدله وإنصاف واقتصاص الحقوق وجلب المظالم، فقد ذاع صيته في تلك المدينة"[1]، كان عادلا ورجل حق حيث أن لم يسكت عن فعلة الضابط وتابع قضية الشاب المسكين حتى أثبت براءته.

- طارق:

هو شاب في مقتبل العمر، أخلاقه عالية وجميل المظهر وهندامه مرتب، نجد في القصة: "كان طلع الوجه جميل الهيئة حسن المنظر لا تقع عليه عينا أحد إلا ظنه من أبناء عليه القوم وأغنيائهم، همته عالية رأس شامخ في كبرياء ونظرات ثابتة جذابة نابعة من شيء في نفسه بتقية"[2].

القاص يصف لنا جمالية طارق وشخصيته الجريئة الّتي يتمتع بها، وهو فتى مهووس بالقراءة وحب المطالعة، نجد هذا كلما مر طارق على مكتبة ولجها لأنّه لشاب متقد الثقافة يحب المطالعة وتستهويه القراءة[3]، طارق خريج جامعة في قوله: "فأنا درست وتعلمت هنا من الابتدائي إلى أن نلت شهادتي"[4]، شخصيته مرحة محبة للحياة متفائلة، ذكي يحب التكلم والتعامل مع الناس، خجول إلا أنّه صريح وشجاع.

- وسيم: فتى خلوق في قوله: "وسيما على تربية وأخلاق عالية"[5]، إلا أنّه كره الحياة وزلم يعد يغضبه شيء وله رغبة شيء في الحياة الّتي تعرض إليها، نجد في قوله: "حتى اقترب الناس الّتي ممن منحتهم ثقتي ووضعت فيهم أملي وخلفت عليهم أحلامي...

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص22.

(2) المصدر نفسه، ص33.

(3) المصدر نفسه، ص77.

(4) المصدر نفسه، ص73.

(5) المصدر نفسه، ص77.

هجرني وغدر بي، ذكر عشريني وداس على مشاعري ومر دون أن يأبه لحالي"[1]، هذه الحياة جعلت وسيم لا يثق بأحد وكره كلّ الأشياء من حوله من خلال قوله: "ما أقبح هذه الدنيا"[2]، صار متشائما مهموما في قوله: "مصيبة وراء مصيبة"[3]، فكانت المشاكل تقع عليه وكان دائما يبحث عن خبر يفرحه ويسعده ويغير حياته: "يدعو الله أن يكون الطارق رسولا مبشرا بخبر حاملا ما يثلج صدره ويغير مزاجه"[4]، وأنه لمثقل بالهموم وينتظر شيء يفرحه.

1-2 الشّخصيات الثانوية:

الشّخصيات الثانوية لها أهمية وقيمة ما يجعل غيابها إخلالا ببنية النص، فالشخصية الرئيسية لا يمكن أن تؤدي دورها وتبرز وظيفتها لوحدها، لهذا فحضور الشّخصيات غير الرئيسية أمر ضروري لتحقيق غايات شكلية وجمالية مضمونة وهو ما كان يفي قصة "سعادة عابرة" الي عرفت حضورا لهذا النوع من الشّخصيات، يمكن إجمالها فيما يلي:

- الرجل الّذي شهد الجريمة:

رجل مشرد يتخذ من الطرق والشوارع منزلا له، حيث يقول القاص: "يدخل شخص على القاضي في مكتبه، عهده صديق الشوارع وجليس الطرقات يفترش الأرض ويلتحف السماء"[5]، ليس له منزل يأويه ولكن رغم هذا فهو يمتلك قلبا رقيقا ومشاعر صافية وضميرا حيا وهذا ما نجده في قوله: "نعم وإن كنت شريدا هذا لا يعني أنني لا أملك عقلا وأحمل جروحا وأنه ليس لي ضمير"[6]، من كلامه يتضح أنّه واعٍ، فهو شهد الجريمة ولكن كتمها طيلة 7 أشهر كلّ هذه المدة كان يعيش في تأنيب الضمير والخوف في قوله:

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص73.

(2) المصدر نفسه، ص73.

(3) المصدر نفسه، ص73.

(4) المصدر نفسه، ص77.

(5) المصدر نفسه، ص28.

(6) المصدر نفسه، ص28.

"أمّا السوم أردت أن أفصح عما في جعبتي وأريح نفسي وأخفف عنها وطأة عبء ثقيل ظلت تحمله"[1]، فقرر الذهاب للقاضي وإخباره بالحقيقة لكي يرتاح ويتخلص من تأنيب الضمير.

- ابن القاضي وابن الضابط:

شابان من عائلة غنية وصفهما في القصة، كانا شابين طريين املحين زادهما الله بسطة في الجسد، نرى في وجههما علامات الغنى والثراء، يدل لباسهما على مكانتهما ورفعة منزلتهما[2]، هما شابان وسيمان منحهما الله الجمال والمال لكن أخلاقهم كانت دنيئة ومنحطة، فقد تجرآ على ذبح فتاة مسكينة لأنّها لم تلبي رغباتهم الدنيئة، ورغم ذكرهم مدة واحدة في القصة إلا أن دورهم مهم جدا.

- الأم:

هي المعجزة الّتي وهبها الله عز وجل للبشرية، فهي رمز العطف والحب ونبع الحنان، فهي تعطي وتمنح ما تستطيع عليه وتخاف على أولادها وهذا ما نجده في القصة: "الدموع منهمرة على خدي الّأم مثل العين الجارية، كانت تحس أنّ حالة ابنها خطيرة، قلبها يخبرها ذلك"[3]، فالأم أحست أنّ ابنها المسكين حالته خطيرة فلم تستطع مسك دموعها فابنها هو أغلى ما تملك.

فالأم هي الصديقة وبيت الأسرار حيث تقول لأنّها في القصة: "مؤكد كذلك كأنك تحمل خبرا سارا لأمك... هيا بشرنا بما يسعدك دعنا نشاركك فرحتك"[4]، فالأم تفرح لفرح أبنائها وتحزن لحزنهم فهي تشارك معهم كلّ شيء.

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص28.

(2) المصدر نفسه، ص30.

(3) المصدر نفسه، ص22.

(4) المصدر نفسه، ص.36

- سعيد:

شاب أنيق ووسيم منحه الله الجمال وهذا ما وصفه به الراوي: "هذا الشاب الّذي كان سمقا طريرا، أنيق المظهر"[1]، لكن كان يتلاعب بالبنات ونجد هذا في قول ابنة عمته: "إنّه زير نساء يصطاد البنات ويتلاعب بمشاعرهن"[2]، فسعيد لم يكن حسن الخلق مثل مظهره، كان أي فتاة يتقدم إليها ويطلب صداقتها وكانت الفتيات توافقه على طلبه ثم لجماله وما له فقد كان يمتلك بيتا خاصا وسيارة وهذا في قوله: "كما أنّه يملك سيارة فارهة وبيتا خاصا"[3]، فهو من عائلة غنية.

- فتيحة:

صديقة الفتاة وملجأ أسرارها، كانت مثل أختها تخبرها بكل صغيرة وكبيرة في حياتها كما جاء في القصة: "صديقة تسكن إليها نفسها، فتستودعها أسرارها وتبوح لها بما يختلج صدرها"[4]، فالصديقة هي الروح والملجأ عند الضيق، ونجد "اسمها فتيحة معها في نفس الشارع، لا تفصل بينها سوى بضعة منازل فتيحة صديقتها"[5]، نجد أيضا: "كانت فتيحة تعلم بعلاقتهما وبحبهما"[6]، هذا دليل على قوة صداقتهما وارتباطهما، فكانت تبوح بلها عن كلّ ما يحدث معها.

- والد الفتاة:

رجل غني كلّ أهدافه جمع المال وهذا ما نجده: "همك الأكبر جمع المال وكنزه وكيفية تحصيله"[7]، كان من شدة حبه لأبنائه وخوفه عليهم يفرض عليهم قوانين وقت الخروج ووقت الدخول وهذا في القول: "لقد جردني من حريتي وكبلتها بقوانينك الجائرة

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص60.

(2) المصدر نفسه، ص60.

(3) المصدر نفسه، ص61

(4) المصدر نفسه، ص67.

(5) المصدر نفسه، ص68.

(6) المصدر نفسه، ص69.

(7) المصدر نفسه، ص84.

الّتي ضقت بها ذرعا وصرت لا أطيق لها صبرا، غنك أسرتني وسجنتني"[1]، فالفتاة سئمت من معاملة أبيها وقيوده، فهربت بالسيارة من المنزل واصطدمت بالجشرة: "كاد يفقد ابنته بسبب ضغطه عليها، كان يظن أنّه هكذا يسعدها، ونجد القول هذا: "صحيح أنّه سيسعى دائما لإرضائه وتلبية حاجياتي لكنه يسيء إلى من يريد الإحسان"[2]، لم يجد الأب التصرف مع ابنته فهو يريد إسعادها لكن بالطريقة الّتي يريدها اهو لا الّتي تريدها هي لكنه أحس بالندم من كلّ هذا وقال: "سامحيني يا ابنتي، لم أكن لأفعل كلّ هذا إلا طلبا لسعادتك"[3]، أدرك الأب أن معاملته لم تعجب ابنته وطلب منها مسامحته.

1-3 الشّخصيات المشاركة أو العابرة:

هي الشّخصيات الّتي نادرا ما تظهر في القصة، يكون ظهورها عابرا مرهونا بسد ثغرة سردية محدودة جدا، وهي شخصيات تؤدي أدوارا جزئية ولا تقل أهمية عن الشّخصيات الأخرى رئيسية أو ثانوية.

- الطبيب:

يقصده الناس لكشف مرضهم وتشخيصه من أجل الشفاء، وهذا ما فعله القاضي: "أحضروا الطبيب ليعاينه ويفحص جروحه... الطبيب بعد معاينته حالة المصاب خطيرة"[4]، جاءت مهمة الطبيب في القصة كما هو معتاد معالجة ولم يؤدي أي دور آخر.

- المحامي:

ذكر في القصة للقيام بمهمته الّتي هي إثبات الحق: "بدأ المحامي المسكين يستعرض كلّ الحجج والأدلة ويدعمها بأقوال الشهود"[5]، أي أنّ المحامي قدم كلّ ما بوسعه لإنقاذ وإثبات براءة الشاب.

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص84.

(2) المصدر نفسه، ص84.

(3) المصدر نفسه، ص85.

(4) المصدر نفسه، ص85.

(5) المصدر نفسه، ص25.

- وكيل الجمهورية:

ذكر مرة واحدة في القصة حين ذهب إليه القاضي ليلتقي معه: "توجه القاضي نحو المحكمة مباشرة ليلتقي بوكيل الجمهورية"[1]، فهو يستطيع الحكم بين القاضي والضابط.

- إمام المسجد:

رجل نقي يحفظ كلام الله عز وجل، يعرف أحوال الناس، وهذا ما نجده: "أدرك الإمام أنّ الأمر يتعلق بصبابة سكنت قلبها وحب ملأ فؤادها وتربع على عرشه"[2]، فنجد الإمام أراد تشخيص الأمر الّذي يعجز عنه الجميع.

---

[1] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص24.

[2] المصدر نفسه، ص67.

رابعا- دارسة بنية الحوادث:

1- الحوادث الرئيسية في قصة "صمت الأيام":

- خروج الشاب وسط ظلام حالك، والسماء ملبدة وهو على مسافة غير بعيدة يلفت انتباهه كومة لم يعهد رؤيتها وقرر أن يفتحها.
- نريد أخذ بصمات أصابعك كما أخذنا بصمات غيرك[1].
- قدوم الضابط مهرولا وأمسك بالشاب المسكين وأخذوه إلى سيارة لأخذ أقواله.
- دخل الطبيب يحمل حقيبة، أفاق المسكين بعد غيبوبة دامت سبع ساعات.
- وجه القاضي نحو المحكمة مباشرة ليلتقي بوكيل الجمهورية[2].
- بعد مرور أربعة أشهر تعافى الشاب المسكين لكنه أصبح جليس كرسي متحرك.
- وجدت بصمات أصابع أخرى وبدأت ملامح البراءة ترتسم في الأفق.
- القاضي يتلو على مسامعهم الحكم النهائي ببراءة المتهم.
- يدخل شخص على القاضي في مكتبة عهده صديق الشوارع[3].
- نعم إنّه ابنك وابن الضابط قيداهما متسختان بدم تلك الفتاة.

2- الحوادث الثانوية في قصة "صمت الأيام":

- يمشي باتجاه الطريق المؤدي إلى موقف الحافلات[4].
- التقى أحد المشردين الّذين اتخذوا لهم من الأرض فراشا ومن السماء غطاءً.
- أعاد اللفافة المكومة كما كانت بسرعة.
- بعد أخذ بصمات أصابعه توجه نحو منزله.
- اقتادوا الشاب إلى السيارة وأركبوه فيها... قصد الاستجواب[5].

---

(1) ينظر: عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص ص13-21.

(2) المصدر نفسه، ص ص24—26.

(3) المصدر نفسه، ص ص28-31.

(4) المصدر نفسه، ص ص7-13.

(5) المصدر نفسه، ص ص20-23.

- توجهوا به إلى غرفة وهو يردد أنا لم أقتل أحدا لم أقترف جرما.
- حملوه إلى غرفة يضيئها مصباح ضئيل نوره... تنبعث منها رائحة نتنة.
- اقتيد إلى مكتب القاضي حيث كان ينتظره.
- دخل المكتب وهو مضجر بالدماء يتكئ على كتفي شرطيين.
- أحضروا الطبيب ليعاينه ويفحص جروحه[1].
- لابد من نقله إلى المستشفى على جناح السرعة.
- ننتظر حتى يفيق من غيبوبته.
- أقبلت عائلة المسكين بالكامل عند سماع الخبر.
- لن يستطيع استعمال يده وذراعه الأيسر لفترة طويلة.
- نزلت كلمات الرجل على القاضي كالصاعقة تصلب مكانه ولم يعد يقدر على الكلام[2].

3- الحوادث الرئيسية في "قصة حب لم تكتمل":

- نزل طارق المدينة مبكرا قاصدا الشارع الرئيسي[3].
- وقعت عيناه على فتاة شهلاء العينين كانت ترمقه بنظرات جريئة.
- دخل إحدى المكتبات وأخذ يتصفح كتبها ويتفقد رفوفها... إذ به يسمع صوتا شد سمعه وحقق لسماعه قلبه.
- لقد أبصرته الفتاة بعدما فرغت من تصفح الكتاب[4].
- تقدم منها مبادرا بالتحية بشفاه ترتجف وكلمات متلعثمة.
- سافرت الفتاة رفقة عائلتها لقضاء بعض أيام العطلة[5].

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص ص20-23.

(2) المصدر نفسه، ص31.

(3) المصدر نفسه، ص ص33-46..

(4) المصدر نفسه، ص49.

(5) المصدر نفسه، ص ص60-63.

- يراها أحد معارفهم من أقربائهم ايمه "سعيد".
- افتتن بجمال عينيها اللتين سرقتا فؤاده وملكتا عقله.
- يخبرها أنه جاد فيما يقوله ونيته صافية بصدمة صومتها عن الكلام.
- حر الأب راقيا، سألها إن كان حصل شيء يتعلق بالفتاة[1].
- كان طارق يتردد على شارع بالبيت كلّ يوم ينتظر خروج سويداء قلبه.
- جثم طارق في المكان هناك يتربص، ينتظر أوبة فتيحة.

4- الحوادث الثانوية في "قصة حب لم تكتمل":

- ارتدى ثيابا جديدة وسرح شعره وها هو يتجول في شوارع المدينة.
- يتعقب الفتاة أينما تذهب يراها رفقة من معها أمام عتبة باب بيت وضع الإيجار[2].
- عاد طارق إلى البيت ووجهه تطفحه نضارة من فرط السعادة، ثم توجه نحو وتمدد عليه يعانق الأحلام.
- في اليوم بالموالي خرج كعادته نحو موقف الحافلات، ثم توجه نحو موقف سيارة الأجرة.
- مضت ساعة والفتاة لم تخرج، توجه إلى أقرب مقهى منه[3].
- توجهت الفتاة نحو الرفوف المقابلة لطارق تتفقد كتب الطبخ.
- يتقدم نحوها قليلا وهو يهمهم يريد أن يلفت انتباهها إلى وجوده.
- استرسل طارق في الكلام حتى أنّه لم يفسح لها مجالا للتحدث.
- خرجا من المكتبة وافترقا على أمل اللقاء مرة أخرى.
- يتجدد اللقاء بين الغريمين في اليوم الموالي.
- راح يعرفها سعيد بنفسه ويطلب صداقتها[4].

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص ص65-68.

(2) ينظر: المصدر نفسه، ص ص33-36.

(3) المصدر نفسه، ص ص44-53.

(4) المصدر نفسه، ص ص60-62.

- قابلته باستياء واستنكار شديدين.
- قدم والدا "سعيد" متعجلين طلب ابنهما إلى والدي الفتاة.
- عادت الفتاة مرهقة مثقلة بالهموم صائمة عن الكلام والطعام.
- اعتزلت الفتاة أهلها وساءت حالتها وباتت طريحة الفراش.
- أدرك الإمام أنّ الأمر يتعلق بصبابة سكنت قلبها.
- يسال طارق فتيحة عن الفتاة، لم أرها منذ خمسة عشر يوما[1].

5- الحوادث الرئيسية في قصة "حظ متعثر" من المجموع القصصية "سعادة عابرة":

- اعتاد وسيم الجلوس في مقهى الحي الّذي يجاور منزلهم.
- بينما هو راجع نحو البين إذ به يرى سيارة قد ارتطمت بشجرة تين.
- فتاة ملقاة عل الأرض مضرجة بالدماء تقدم منها هرولة يريد مساعدتها.
- اتصل بمركز الشرطة يتكلم في عجلة ممزوجة بالقلق والخوف.
- استدعاه ضابط الشرطة الّذي حضر معهم إلى المكان وانفرد به ليسأله عن ملابسات الحادث.
- رسالة من الفرقة الخامسة للشرطة مدون عليها أمر بالحضور إلى مكتب الفرقة الخامسة[2].
- متهم بقضية سرقة مع سبق الإصرار والترصد، استدراج فتاة إلى منطقة نائية.
- مجيء الفتاة ووالدها إلى مركز الشرطة.
- اغتنم القاضي الفرصة وسأل وسيم هل أنت متزوج.
- فرح الأب وابتسم بخطبة ابنته من وسيم.
- الحظ أخيرا ابتسم في وجه وسيم بعد عبوس وتقطيب.
- يهنئ القاضي والد الفتاة ويطلب من وسيم أن يصافحه ويقبل رأسه[3].

---

(1) عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص ص64-69.

(2) المصدر نفسه، ص ص72-76

(3) المصدر نفسه، ص ص82-90.

6- الحوادث الثانوية في قصة "حظ متعثر" من المجموعة القصصية "سعادة عابرة":

- دخل وسيم المقهى عابسا مكفهر الوجه يحمل بيده اليسرى الجريدة الّتي اعتاد على قراءتها.

- يطوي المجلس ويضم رأسه بين يديه ويقول رأسي يكاد ينفجر بسبب ما يدور حولي. [1]

- قام من مكانه وسلك طريقا يمشي متهاديا تترامى خطواته.

- يعود بدراجة نحو البيت عله يجد الراحة المفقودة داخله.

- حمل هاتفه إزاء الاتصال بالشرطة، تكلم في عجلة لقد صادف حادثا مروري على الطريق بالمؤدي إلى سفح الجبل.

- سيارة ارتطمت بشجرة كبيرة والمصاب فتاة عشرينية.

- لم يمض سوى ربع ساعة حتى أتت سيارة الشرطة والإسعاف.

- تقدم الطبيب لفحصها يقول: حالتها حرجة حدث لها نزيف حاد وسال دم كثير".

- كانت أجوبة وسيم دقيقة لم تحتمل التأويل لأنّها قضية قد يصبح فيها متهما.

- بينما كان وسيم جالسا في غرفته.... سمع دقات على باب بيته... فاذا بالطارق ساعي البريد جاءه برسالة.

- قرأ الشرطي الاستدعاء ثم يطلب مرافقته إلى مكتب قائد الفرقة.

- أنا لا أعرف كيف حصل ذلك الحادث وكيف لي أن أسرقها وقد كنت أنا المتصل بالشرطة.

- بعد أن تم الاستماع لأقوال وسيم وتسجيلها قام قائد الشرطة وصافحه وقال له: عسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا".

- مرت عشرة أيام وفي اليوم الحادي عشر أمر بالمثول أمام قاضي التحقيق[2].

---

[1] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص ص72-77.

[2] المصدر نفسه، ص ص78-83.

– دخل إلى القاضي فوجد معه رجل وبجانبه فتاة عليها كدمات وجروح.

– يوجه القاضي نظرة باتجاه الرجل مشيرا إليه برأسه وهو يقول: "هل عرفت هذه الفتاة الّتي اتهمت باستدراجها وسرقتها".

– ظلت الفتاة ساكنة ثم تخرج عن صمتها وتصرخ بأعلى صوتها يكفي، يكفي... لا ل يستدرجني أحد وهذا الشاب بريء، كان سببا في نجاتي وأنقذ حياتي.

– فاضت عينا الأب وسالت دموعا، نظر لابنته وهو يقول: سامحيني يا ابنتي، لم أكن لأفعل كلّ هذا إلا طلبا لسعادتك، ثم ينظر إلى وسيم: وأنت أيها الكريم أعتذر عما بدر مني وآسف لاتهامي إياك.

– يطأطأ وسيم رأسه حياءً وشهامة ممّا يسمعه.

– ينظر القاضي إلى أب البنت ويقول: أنت قلت وسما على تربية وأخلاق عالية، ومن جاءكم ترضون دينه وخلقه فزوجوه، أنا أطلب ابنتك وأخطبها للشاب وسيم.

– ابتسم والد البنت وقال: المهر ما تيسر والباقي علي، حتى تكاليف عرسك سأتحمل أعباءها عنك.. [1]

[1] عبد الحليم نغبال، سعادة عابرة، ص ص85–89.

الخاتمة

وفي الأخير بعدما أنهينا دراستنا من جانبها النظري والتطبيقي توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعد المكان الإطار العام للعمل القصصي في "سعادة عابرة" ولابد لأي نص أن تتوافر فيه عنصر المكان مادام فعل القص هو الأساس الّذي ينطلق منه ويعود إليه.

- تتجلى أهمية المكان في كونه العنصر الرئيسي المشكل لبنية الفضاء القصصي، ففي قصة "صمت الأيام" نجد موقف الحافلات، البيت، غرفة الاستجواب، الزنزانة، المحكمة، المستشفى، وفي "قصة حب لم تكتمل" نجد شوارع المدينة، المكتبة، البيت، المسجد، أمّا قصة "حظ متعثر" نجد المقهى، الطريق، البيت، مركز الشرطة.

- تعمل كمساعد على إيصال الخطاب المنقول على أحداث المجموعة القصصية إلى القارئ وإحداث الانطباع لديه تمثل الدلالة المكانية فكان لها الحضور القوي في القصة وتظهر من خلال الأمكنة المغلقة والمفتوحة.

- يعتبر الزمن الأمر المهم في المجموعة القصصية "سعادة عابرة" لأنّه لا أساس للقصة بلا زمن من أهم الأزمنة المسطرة في "صمت الأيام" وقت الصباح الباكر قبل طلوع الفجر، أمّا في "قصة حب لم تكتمل" وقت شروق الشمس، وفي قصة "حظ متعثر" وقت النهار (الصباح).

- وظف القاص المفارقات الزمانية المتمثلة في الاسترجاع والاستباق، والعلاقة بين المكان والزمان علاقة ترابط وإيصال فهما لا ينفصلان مثلا في قصة "صمت الأيام" الصباح الباكر، وسط ظلام حالك يقابله المكان عند زاوية غير بعيدة عن محطة الحافلات، وفي "قصة حب لم تكتمل" نزل طارق إلى الشارع للتجوال مبكرا وقت شروق الشمس كما هو في قصة "حظ متعثر" جلوس وسيم كلّ يوم في المقهى أمام المنزل.

- وتبين من خلال دراسة الشّخصيات بما تتميز به من ثراء ودلالة المصطلح ومعانيه واستعمالاته، فهو يحمل عدة مفاهيم وأنواع وأبعاد، فلا قصة بدون شخصيات والّتي لها أهمية قصوى نظرا للمقام الّذي تشغله في عملية السرد حيث قسمناه إلى قسمين حركتها

الشّخصية البطلة في "صمت الأيام" شخصية الشاب المسكين والقاضي والضابط المتجبر، وفي "قصة حب لم تكتمل" نجد شخصية طارق والفتاة، وفي قصة "حظ متعثر" نجد شخصية وسيم والفتاة.

– ومع ذلك لا نستغني عن الشّخصيات الثانوية، فهي بدورها تلعب دورا هاما في بعض الحركة والحيوية داخل المجموعة القصصية منها في قصة "صمت الأيام" المشرد، الأم، الطبيب، وفي "قصة حب لن تكتمل" شخصيات الأب، الأم، سعيد، فتيحة، ومنها في قصة "حظ متعثر" نجد الأب والقاضي الشرطي.

– كما تبين أنّ بنية الحوادث والّتي تمثل سير القصة وذلك من خلال أحداث رئيسية وهي عنصر أساسي في بناء القصة منها في "صمت الأيام" عثور الشاب المسكين على الكومة التي بها جثة الفتاة المغدور بها، وفي "قصة حب لم تكتمل" يتمثل الحدث الرئيسي في لقاء طارق بالفتاة الجديدة في الحي، وفي قصة "حظ متعثر" نجد الحدث الرئيسي في عثور وسيم على السيارة التي ارتطمت بشجرة وعثوره على الفتاة الملقاة على الأرض.

– كما هناك أحداث ثانوية تربط من خلالها الأحداث الرئيسية مع بعض تتجلى في "صمت الأيام" مثلا عندما اقترب من مكان وجود الجثة، وفي "قصة حب لم تكتمل" نجد طارق في شوارع المدينة وفي قصة "حظ متعثر" تراجع وسيم وأبى أن يلمس الفتاة الملقاة على الأرض.

ملحق

- التعريف بالكاتب عبد الحليم نغبال:

كاتب جزائري من مواليد 1982، ينحدر من بلدية بليمور بولاية برج بوعريريج، وهو أستاذ رئيسي في التعليم المتوسط، حاصل على شهادة البكالوريا سنة 2000 من ثانوية مالك بن نبي ببرج لغدير، درس لغة وأدب عربي في جامعة محمد بوضياف المسيلة أين تحصل عل شهادة ليسانس نظام كلاسيكي سنة 2004، تحصل على شهادة الماستر لسانيات في جامعة محمد البشير الإبراهيمي سنة 2022 وأيضا ناشط جهوي ورئيس جمعية حي النّصر في بلدية بليمور عضو في رواد الفكر.

من أهم إصداراته:

- "سعادة عابرة".
- "قلوب على جسور الموت".

كما له حوارات مع مجلات وطنية وثقافية وحوارات إذاعية وحوار شبكة إرم الدولية حول المجموعة القصصية "قلوب على جسور الموت"، له منشورات في مجلات إلكترونية: مجلة النبراسي، مجلة أصوات الشمال، له أعمال سترى النور قريبا في مجلة القصة القصيرة والراية يعمل عليها.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع

☒ المصادر:

1. **عبد الحليم نغبال**، سعادة عابرة، خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج- الجزائر، ط1، 2018.

☒ المعاجم والقواميس:

2. **ابن منظور**، لسان العرب، تح: عامر أبو حيدر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان
3. **أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا**، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مج 3.
4. **جيرالد برنس**، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريدث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003.
5. **لطيف زيتوني**، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، د ت.
6. **محمد القاضي** وآخرون، معجم السّرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010.
7. **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان، ط 31، 1991.

☒ الكتب:

8. **إبراهيم صحراوي**، السرد العربي القديم: الأنواع والوظائف والبنيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص 32.
9. **أزاد عبد الله محمد خورشيد**، الزمان والمكان في القصة القصيرة في أدب زهري الداوودي، ص10.
10. **آمنة يوسف**، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 2015.

11. **حميد لحميداني**، بنية النّص السردي "من منظور النّقد الأدبي"، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1991.

12. **دليلة مرسلي وأخريات**، مدخل إلى التحليل البنيوي للنصوص، دار الحداثة، دمشق، سوريا، ط 1، 1985.

13. **رشاد رشدي**، عن القصة القصيرة، دار العودة، بيروت، 1975، ط1.

14. **ركان العفدي**، الفن القصصي في النشر العربي حتى مطلع القرن الخامس هجري، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، د ط، 2011.

15. **شريبط أحمد شريبط**، تطور البنية الفنية في القصة القصيرة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2009.

16. **الشريف جميلة**، بنية الخطاب الرّوائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د ط، 2010.

17. **عبد الرحيم الكردي**، البنية السردية للقصة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3، 2005.

18. **عبد الرحيم الكردي**، السرد في الرواية المعاصرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط1.

19. **عبد القادر أبو شريفة**، مدخل إلى تحليل النّص الأدبي، دار الفكر العربي، ط4، 2008.

20. **عبد المالك مرتاض**، في نظرية الرّواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، د ط، 1998.

21. **عبد الناصر هلال**، آليات السرد في الشعر العربي المعاصر، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط1، 2006.

22. **محمد عزام**، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2005.

23. **محمد يوسف نجم**، فن القصة، دار صادر، بيروت، ط5.

24. **مهدي عبيد**، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، الهيئة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2011.

25. **ميساء سليمان الإبراهيمي**، البنية السردية في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، د ط، 2011.

26. **نضال الشمالي**، الرواية والتاريخ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006.

27. نور مرعي الهدروسي، السرد في مقامات السرقسطي، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009.

☒ **الكتب المترجمة:**

28. **جيرار جينيت**، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.

29. **غاستون باشلار**، جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1984، ص244.

☒ **المذكرات:**

30. **أم سعد العيد المزعوق**، الزمان والمكان في رواية المحسوس لإبراهيم الكوني، رسالة ماجستير، جامعة الأسمرية للعلوم الإسلامية، دراسات عليا، قسم الأدب والنقد، 2015-2016.

☒ **المجلات:**

31. **إيمان حسين محي**، بنية الزمن في القصص القصيرة عند ميسون هادي، جامعة بغداد، مجلة الهدى، ع 6، 2016.

32. هناء الوديان، نُشر في 04 أكتوبر 2021 ، آخر تحديث 21 فبراير 2023 ./https://ketabafaniyya.com

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة.....أ-ب

الفصل الأول

ضبط المفاهيم والمصطلحات

تمهيد 04

أولا- الكتابة القصصية 05

1- مفهوم الكتابة القصصية 05

2- كيفية كتابة القصة 05

2-1 التكثيف الدرامي 05

2-2 الرمزية 05

2-3 التنوع الثيماتي..... 05

3- تقنيات كتابة القصة القصيرة..... 05

3-1 بناء شخصيات القصة وتطويرها 06

3-2 أنواع الشّخصية..... 06

3-3 استخدام الوصف وإثراء اللغة 08

3-4 وظائف الوصف 09

4- المكان 09

4-1 أنواع الأمكنة 10

5- الزمان..... 11

ثانيا- تقنيات السرد..... 12

1- تعريف السرد 12

2- تعريف البنية السردية..... 14

3- مكونات وأشكال وخصائص السرد ووظائفه 15

3-1 مكونات السرد 15

3-2 أشكال السرد 16

3-3 خصائص البنية السردية للقصة القصيرة 17

4- الترتيب الزمني 19

5- الاستغراق الزمني 20

5-1 تسريع السرد 20

5-2 إبطاء السرد 21

الفصل الثاني

تقنيات الكتابة في المجموعة القصصية سعادة عابرة

أولا- دراسة بنية المكان في المجموعة القصصية 23

1- أنواع الأمكنة 23

1-1 الأماكن المغلقة 23

1-2 الأماكن المنفتحة 26

ثانيا- دراسة بنية الزمان في المجموعة القصصية 30

1- بنية الزمان 30

1-1 زمن القصة 30

1-2 زمن السرد 30

ثالثا- دراسة بنية الشخصيات في المجموعة القصصية 40

1- بنية الشّخصية في القصة 40

1-1 الشّخصيات الرئيسية 40

1-2 الشّخصيات الثانوية 44

1-3 الشّخصيات المشاركة أو العابرة 47

رابعا- دارسة بنية الحوادث..... 49
1- الحوادث الرئيسية في قصة "صمت الأيام"..... 49
2- الحوادث الثانوية في قصة "صمت الأيام"..... 49
3- الحوادث الرئيسية في "قصة حب لم تكتمل"..... 50
4- الحوادث الثانوية في "قصة حب لم تكتمل"..... 51
5- الحوادث الرئيسية في قصة "حظ متعثر"..... 52
6- الحوادث الثانوية في قصة "حظ متعثر" 53
- الخاتمة 56
الملاحق..... 59
- قائمة المصادر والمراجع 61
- فهرس المحتويات
- الملخص

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد نوس أحلام الصفة (طالب، باحث، باحث دائم) الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 209918181 الصادرة عن المسيلة بتاريخ 15 جانفي 2024

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، أطروحة دكتوراه) عنوانه: تقنيات الكتابة القصصية من خلال المجموعة القصصية "سعاد معايرة" لعبد الحليم قنيال "نموذجا"

تحت إشراف الأستاذ د. مفتاح خلوف

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه. وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 09 جوان 2024

التوقيع

مصادقة النقابة

رئيس المجلس الشعبي البلدي
عبلة ناوية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيدة بن عادل شريفة الصفة (الطالب). باحث. باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 206826597 الصادرة عن بلدية المسيلة تاريخ 2021/06/30م.

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج . مذكرة ماستر). أطروحة دكتوراه) عنوانه : تقنيات الكتابة القصصية من خلال المجموعة القصصية سعادة عابرة لـ "عبد الحليم نجمال "آمنوكتا.

تحت إشراف الأستاذ .د. مفتاح خلوف .

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه. وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2024/06/29

التوقيع

مصادقة للنيابة

2024 جوان 23 على

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

وبتفويض منه ملحق رئيس الإدارة العامة

عسلات نادية

ملخّص الدّراسة:

ركزت الدراسة في هذا البحث حول "تقنيات الكتابة القصصية" في المجموعة القصصية "سعادة عابرة" لعبد الحميد نغبال، ولجمالية الكتابة القصصية عناية به، خاصة عند الدارسين والنّقاد، كونها تدرس القصة من حيث الزمان والمكان والأحداث والشخصيات، وقد طبقنا تقنيات الكتابة القصصية في القصة الجزائرية الحديثة وهي: "سعادة عابرة"، حيث قامت الخطة على مقدمة وهي بمثابة تمهيد للموضوع، ومدخل متضمن تعريف التقنيات وكيفية كتابة القصة، وتقنيات الحبكة والتسلسل الدرامي، ودراسة الأزمنة والأمكنة والأحداث، ثم يليه فصل تطبيقي تم فيه دراسة بنية الزمان والمكان والشخصيات والأحداث، وفي الأخير ألحقنا البحث بخاتمة احتوت أهم النتائج المتوصل إليها، وقائمة المصادر والمراجع، ويليه وملحق، وفهرس المحتويات.

الكلمات المفتاحية: التقنية– السرد– القصة– المجموعة القصصية– "سعادة عابرة" لعبد الحميد نغبال.

Abstract :

The study in this research focused on "techniques of narrative writing" in the short story collection "Fleeting Happiness" by Abdul Hamid Negbal. The aesthetics of narrative writing are given special attention, especially by scholars and critics, as it studies the story in terms of time, place, events, and characters. We have applied narrative writing techniques in the story. The modern Algerian version is: "Fleeting Happiness", where the plan was based on an introduction which serves as a prelude to the topic, and an introduction that included defining techniques and how to write a story, plot techniques and dramatic sequences, and a study of times, places and events, then followed by an applied chapter in which the structure of time and place, characters and events were studied. Finally, we appended the research with a conclusion that contained the most important findings, a list of sources and references, followed by an appendix, and a table of contents.

***key words** : Technology - Narration - Story - Short Story Collection - "Fleeting Happiness" by Abdel Hamid Nagbal*

.